مصر تقبل تمديد وقف اطلاق النار ٣٠ يوماً أخرى



الجمعة
٥ شباط ١٩٧١
١٠ ذي الحجة ١٣٩٠
العدد ٧٧ السنة ال ٢٧
יום ו'
5 - 2 - 1971
מס 77 שנה 27

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 40 אג' — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

مراسل يونايتدبرس في القاهرة :

اميركا التزمت أمام مصر بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

القاهرة — اذيع امس نبأ منقول عن مراسل وكالة يونايتدبرس في القاهرة يقول فيه ان الولايات المتحدة الاميركية التزمت امام الجمهورية العربية المتحدة بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، وانها ارفقت هذا التعهد بضمانات تكفل تنفيذه .

واضاف مراسل يونايتدبرس يقول ان وزير الخارجية العربي ، محمود رياض اعلم الاميركيين بموافقة بلاده على تمديد وقف اطلاق النار شهرا واحدا فقط .

أبولو ١٤ على سطح القمر

هيوستون — اميركا — من المتوقع ان تهبط اليوم المركبة القمرية التابعة لسفينة الفضاء « ابولو ١٤ » على سطح القمر ، وعلى متنها الرائدان الان شيبرد وادغار ميتشل ، اذا أعطى المسؤولون في قاعدة المراقبة اشارة السماح بالهبوط على سطح القمر . وكان رواد « ابولو ١٤ » الثلاثة قد عملوا ساعتين لاصلاح خلل اكتشفوه في سفينتهم ثم اعلموا مركز المراقبة انهم على استعداد للقيام بعملية الهبوط .

وكانت سفينة الفضاء قد دخلت امس الاول منطقة جاذبية القمر ودارت حوله امس استعدادا للهبوط اليوم .

واعترف عالم الفضاء الاميركي ، جيري لابان ، بان الطابق الثالث من صاروخ « ساتورن » سيرتطم بسطح القمر بعنف ، الامر الذي قد يؤدي الى ايجاد حفرة عمقها عشرة اقدام ويتراوح قطرها بين ٤٥ — ٦٠ مترا ، وسيؤدي الارتطام الى تطاير تراب القمر الى ارتفاع ١٠٠ كيلومتر .

السادات يطالب اسرائيل بمبادرة حسن نية نحو تنفيذ قرار مجلس الأمن :

الانسحاب عن قناة السويس كخطوة اولى

* ج.ع.م تؤكد التزامها باستعادة كافة الاراضي المحتلة في عدوان حزيران ٦٧

القاهرة — القى الرئيس انور السادات خطابا هاما مساء امس استعرض فيه الالتزامات المبدئية بالقضية ، والعمل الذي تم حتى الان في كافة المجالات ، والخطوات القادمة . واثبت قادة الجمهورية العربية المتحدة بموقفهم الذي اعلنه الرئيس انور السادات مساء أمس ، حرصهم الاكيد على ضرورة الانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة وحرصهم في الوقت نفسه على السلام العالمي ..

ومما قاله السادات في خطابه التاريخي : امتنا واجهت نكسة خطيرة في ٥ حزيران ٦٧ .. ولكننا واجهنا انفسنا وواجهنا الاخرين .. اعترفنا باننا خسرنا معركة ولكننا اظهرنا اننا لم نخسر الحرب .. لم نخسر الحرب لان ذلك معاد للطبيعة وللتاريخ وللتطور .. لقد حدد عبد الناصر رؤيتنا لالتزاماتنا المبدئية في نقطتين اساسيتين : (١) استعادة الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ وحتمية انسحاب قوات الاحتلال من كافة الاراضي المحتلة .

(٢) ضرورة الحفاظ على حقوق شعب فلسطين .. فلن نكون الجيل الذي يفرط في حقوق شعب فلسطين .. تلك كانت وما زالت وسوف تظل التزاماتنا المبدئية ..

واضاف انور السادات : لم يتوقف عملنا طوال السنوات الماضية .. لا على ارض المعركة ولا في شرح الحقائق امام الرأي العام العالمي ولا في مجال التعاون من اجل التوصل الى سلام قائم على العدل ، يستهدي بمبادىء القانون الدولي ... واثبتت المعركة ان لنا اصدقاء في المقدمة منهم وفي موضع الاعتزاز ، شعوب الاتحاد السوفييتي العظيمة التي لم تكتف بأن تتفهم وضعنا ولكنها سارعت لتقدم الينا ما كان صعبا علينا بدونه ان نواصل القتال ... والاتحاد السوفييتي ، بموقفه منا ، وثق صداقة من اكبر الصداقات ، وجعل منها نموذجا للصداقات الدولية في وجه الارهاب والعدوان ...

واضاف السادات : تعاونا مع الامم المتحدة في البحث عن حل للازمة ... قبلنا قرار مجلس الامن ... مددنا ايدينا بشرف وامانة الى السفير غونار يارينغ ، وفي كل محفل دولي وفي كل مؤتمر عالمي ، كان نداؤنا هو نداء السلام .

وقال ان اسرائيل كانت دائما تماطل وتتهرب وتبحث عن مخرج للتحلل من بنود قرار مجلس الامن ، وتقوم بالغارات على المصانع والمدارس في مصر وعلى المدن والمخيمات في الاردن ، وعلى المطارات والقرى في لبنان ، وتمارس تعذيب سكان المناطق المحتلة .. واضاف : في يوليو ١٩٧٠ قبلنا مبادرة باسم الولايات المتحدة قدمها وزير خارجيتها وليام روجرز .. وتوقف اطلاق النار لمدة ثلاثة شهور كان متوقعا فيها احراز تقدم نحو تنفيذ قرار مجلس الامن ، ولكن اسرائيل تذرعت بشبكة الصواريخ واوقفت الاتصال بغونار يارينغ ... وبعد انتهاء المدة اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة رأيها بضرورة وقف اطلاق النار ٣ شهور اخرى ، واكدت تمسكها بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وعودة غونار يارينغ الى استئناف مهمته .. ولكن اسرائيل استغلت المدة الاولى للحصول على الاسلحة الاميركية ، وللحصول على ٥٠٠ مليون دولار لتوفير الاطمئنان النفسي لها قبل استئناف مهمة يارينغ ... وقال ان اميركا تشجع المعتدي على مواصلة عدوانه .

واشار السادات الى مذكرة اسرائيل الاخيرة الى الدكتور يارينغ فقال : مذكرة اسرائيل تكرار لمواقفها السابقة .. انها لا تريد عن التوسع بديلا .. تنكره بالكلمة وتمارسه بالفعل .. وقال انه رغبة في تحريك الامور وتقديرا للمسؤوليات بعث برسالة الى نكسون وتلقى ردا عليها .. وحول هذا الرد قال السادات : يؤسفني ان اقرر امام حضراتكم ان الموقف الاميركي باق على ماهو عليه من انحياز كامل لاسرائيل .

ومن ثم انتقل رئيس ج.ع.م الى الوضع الراهن بعد انتهاء فترة وقف اطلاق النار الثانية فقال : وصلنا هذا الاسبوع الى مفترق طرق .. من ناحية ، فالعدو يواصل احتلاله لاراضينا ويحاول تثبيت هذا الاحتلال بتغيير طبيعة الارض ، ومن ناحية ثانية ، لا نستطيع الوقوف صامتين امام هذا الوضع .. وواجبنا هو العمل على تحرير الارض والعودة الى الاشتباك مع العدو .. ومن ناحية ثالثة ، فالاتصالات في الامم المتحدة لم تحقق نتيجة نعتبرها تقدما حتى الان ... والعدو يواصل تحديه ليس لنا فقط ، بل للمجتمع الدولي ... ومن ناحية رابعة ، فان العديدين يحاولون معنا ان نمدد وقف اطلاق النار ولو لاسابيع معدودة ... وقد بحثت جوانب الموقف مع القيادات السياسية والعسكرية .. ودارت مناقشات واسعة في مجلس الوزراء ومجلس الدفاع الوطني واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، وتوصلنا الى الاعتبارات التالية :

■ لا نستطيع ولا يحق لنا ان نترك وقف اطلاق النار يتكرر تلقائيا طالما لم يحدث تقدم في محادثات غونار يارينغ ، وذلك حتى لا تصبح خطوط وقف اطلاق النار حدودا سياسية كما حدث في عام ١٩٤٩ ، وهذا ما لا نسمح به تحت اي ظرف من الظروف .

■ يحاولون الايهام بتعنت الطرف الذي يبدأ باطلاق النار ، ولكن اطلاق النار من اجل ازالة الاحتلال هو الحق الطبيعي والشرعي والقانوني وهو الواجب المقدس على كل من يحترم الحرية ..

> **عيد الاضحى المبارك**
>
> تهنىء « الاتحاد » قراءها المسلمين على جميع طوائفهم بمناسبة عيد الاضحى المبارك ، راجية أن يعود عليهم وعلى الانسانية جمعاء بالخير والرخاء والوية السلام خفاقة في كل مكان .

■ بيان سكرتير الامم المتحدة القائل بانه يجد مكانا « للتفاؤل الحذر » ، ومناشدته بمواصلة المناقشة البناءة لتنفيذ قرار مجلس الامن ، ودعوته الاطراف لان يمارسوا ضبط النفس ويجددوا وقف اطلاق النار الذي تنتهي مهلته في ٥ فبراير (شباط) .

■ عدد من الدول في مجلس الامن ، التي نثق بموقفها ، تتصل بنا لضبط النفس .. وتقول وجهة نظرها ان قرار السكرتير العام بتوجيه النداء يعني انه بحكم وضعه وبحكم مسؤوليته يرى لديه من الاسباب ما يجعله مقتنعا بامكانية وجود تقدم حقيقي نحو تنفيذ قرار مجلس الامن .. ومطالبة تلك الدول باتاحة جو للسكرتير العام يمكنه من العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن .

واضاف الرئيس انور السادات : انتهت بنا المناقشات الى تحديد موقفنا على النحو التالي :

١ — الجمهورية العربية المتحدة تعتبر نفسها ملتزمة بمسؤولية واحدة لا بديل لها ، وهي تحرير جميع الاراضي التي احتلت في عدوان ١٩٦٧ .

٢ — مع هذا الالتزام الاكبر والاول نقبل نداء السكرتير العام للامم المتحدة ونقرر ان نمتنع عن اطلاق النار ٣٠ يوما ينتهي في ٧ مارس (اذار) القادم ، وعلى السكرتير العام وعلى المجتمع الدولي التحقق من ان هنالك تقدما حقيقيا في صلب المشكلة لا في الظاهر .

٣ — نضيف مبادرة مصرية جديدة : نطلب ان يتحقق في هذه الفترة التي نمتنع فيها من اطلاق النار انسحاب

البقية على صفحة ٦ عمود ١

البيان السوفييتي — السوري المشترك

موسكو — تلفونيا — «الاتحاد السوفييتي وسوريا يعتقدان انه يجب أن يتم بسرعة جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة لمصالح الشعوب العربية ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني» هذا ما جاء في البيان المشترك الذي صدر صباح يوم الاربعاء ٤-٢-٧١ لدى انتهاء زيارة وفد رسمي سوري الى الاتحاد السوفييتي برئاسة الفريق حافظ الاسد .

قد ابرز تأييد اعضاء حلف وارسو للحل السياسي لازمة الشرق الاوسط ، على أساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ — لصالح أمن دول الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل ، واستقلالها وسيادتها .

وجاء في البيان السوفييتي —



* الفريق حافظ الاسد مع قادة الاتحاد السوفييتي اثناء زيارته الاخيرة الى موسكو *

ويواصل البيان قوله : « ويعتقد الجانبان ان بيان برلين بصدد الوضع في الشرق الاوسط الصادر عن اللجنة الاستشارية لدول حلف وارسو يشكل تأييدا كبيرا للدول العربية ونضالها العادل ضد العدوان الاسرائيلي وضد قوى الامبريالية العالمية لاجل تحرير المناطق العربية المحتلة » .

ومن المعروف أن بيان برلين المذكور السوري المشترك ان الجانب السوري قدم في اثناء المحادثات معلومات ضافية عن التطور الاقتصادي والاجتماعي في الجمهورية العربية

البقية على صفحة ٦ عمود ١

الاستعمار الامريكي يصعّد عدوانه في جنوب شرق آسيا

وكالات الانباء — رغم ستار الصمت الذي طرحته اوساط البيت الابيض والحكومة الامركية على مجرى الاحداث في جنوب شرق آسيا ، فقد انفضحت موجة الغزو الجديدة التي يشترك فيها الامريكيون وحلفاؤهم في كمبوديا ولاوس .

وتفيد الانباء الاخيرة المتسربة من هناك بأن حوالي ٥٠ الف جندي من قوات العملاء في سايغون وستة الاف جندي امريكي تمركزوا على حدود لاوس وان قسما منهم بداوا عملياتهم داخل اراضي لاوس واشتبكوا مع قوات الثوار على طريق هوتشي مين ، وتساند هذه العملية طائرات سلاح الجو الامريكي التي تواصل قصف المنطقة منذ اكثر من ١٢٠ يوما ، بموجات كبيرة ومركزة . وازاء هذا الغزو تواصل قوات الجبهة الوطنية اللاوسية (الباتت لاو) تقدمها وانتصاراتها ، ففي ٢-٢ استعادت من ايدي القوات الحكومية قاعدة عسكرية هامة تبعد ١٠كم عن مدينة لوانغ برافانغ العاصمة الملكية اللاوسية في شمال البلاد .

وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» ان ستة آلاف جندي امريكي يشتركون في عمليات الغزو . ويقول المراقبون في واشنطن ان المرارة تسود جو الكونغرس الاميركي من جراء انفراد نكسون وحكومته في اتخاذ الخطوات الخطيرة .

كذلك فان مجلس الشيوخ (السنات) قلق من تجاوز نكسون للقرار الذي اتخذه المجلس بعدم دخول المشاة الامريكيين اراضي كمبوديا ولاوس والاكتفاء بالغارات الجوية .

وشن الثوار هجوما عنيفا جديدا حقق نجاحا عسكريا باهرا ، فقد استطاعت قوات الثورة تحرير الطريق رقم ٤ ، وهو طريق رئيسي الى العاصمة فنوم بنه ، كما حررت مدينة فايلن في غربي كمبوديا . كما تؤكد وكالات الانباء ان حركة مقاومة النظام الانقلابي الرجعي في كمبوديا تتصاعد بشكل بارز في العاصمة فنوم بنه نفسها .

الكنيست ترفع جلستها لتوقف توفيق طوبي عن الكلام

حول سلوك حرس الحدود في قطاع غزة

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني : أوقف رئيس الكنيست ظهر يوم الاربعاء جلسة الكنيست لمنع النائب الشيوعي توفيق طوبي من الاستمرار في كلامه حول فظائع حرس الحدود وغيرهم من رجال قوات الاحتلال في قطاع غزة وذلك وسط عاصفة من المقاطعة ورد نواب الكتلة الشيوعية أثناء المناقشة التي أجرتها الكنيست حول « أوضاع اليهود في البلاد العربية » .

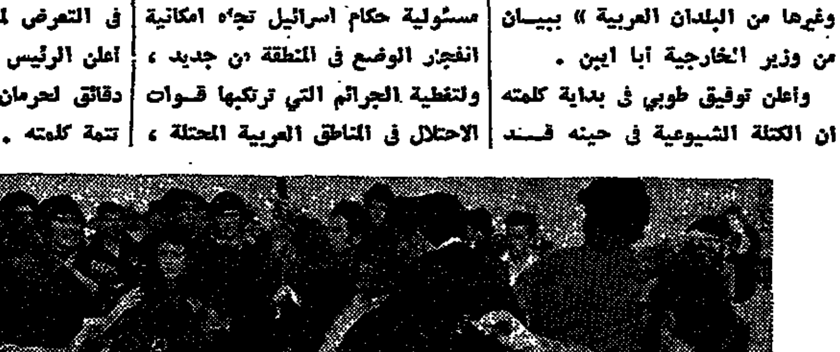
وكانت الكنيست قد بدأت مناقشة موضوع « أوضاع اليهود في سوريا وغيرها من البلدان العربية » ببيان من وزير الخارجية أبا ايبن .

واعلن توفيق طوبي في بداية كلمته ان الكتلة الشيوعية في حينه فند أوضاع اليهود في البلدان العربية ما هو الا ستار دخان لتغطية مسؤولية حكام اسرائيل تجاه امكانية انفجار الوضع في المنطقة من جديد ، ولتغطية الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة ،

توفيق طوبي : انكم بصراخكم لن تسكتوا صوت الحقيقة ، صوت الاحتجاج على ما ترتكبه حكومتكم من فظائع ضد الشعب العربي في مناطق الاحتلال وفي غزة ..

ان أصوات الكرابيج لن تكون أعلى من صرخة الاحتجاج والادانة ..

وعندما اصر توفيق طوبي على حقه في التعرض لما يجري في قطاع غزة أعلن الرئيس رفع الجلسة لمدة خمس دقائق لحرمان النائب الشيوعي من تتمة كلمته .





* صورة للاشتباك الذي وقع بين المتظاهرين امام الكنيست في القدس ضد اعمال القمع والارهاب في قطاع غزة وبين عدد من المحرضين من جماعة بيتار *

اعلنت استنكارها لاعمال الشنق التي جرت في العراق قبل سنتين وشملت يهود وغير يهود ، وانها تستنكر جميع أشكال التمييز والاضطهاد القومي في كل مكان .

وبدأت مقاطعة رئيس الجلسة له عندما احتج على قرار رئاسة الكنيست برفض الاعتراف بضرورة اجراء بحث مستعجل حول موقف الحكومة الاسرائيلية من محادثات يارينغ ومماطلتها وتمنعها عن تنفيذ قرار مجلس الامن مما يعرض المنطقة لانفجار خطير ربما يعرض العالم بأجمعه للويلات .

وما ان اشار النائب الشيوعي الى شكوكه بان هذا النقاش المفتعل حول ولا سيما هذه الايام في قطاع غزة ، حتى هبت زوبعة من المقاطعة تعاظمت واشتدت عندما هاجم الخطيب فظائع حرس الحدود في قطاع غزة والاعتداءات المثيرة ضد الجماهير العربية هناك .

وتصدى نواب الكتلة الشيوعية ماير فلنر واميل حبيبي لصراخ أعضاء الكنيست من كتل المعراخ والجاحال وغيرهم من مؤيدي سياسة الحكومة مؤكدين حق وواجب اثارة أعمال السلطة الاسرائيلية في قطاع غزة .

وطلب رئيس الجلسة الى النائب توفيق طوبي مرات عدة أن يكف عن الحديث عن الوضع في قطاع غزة . وفي وجه عاصفة من المقاطعة قال

وفي نهاية المناقشة قدمت جميع الكتل الاخرى اقتراحا لتلخيص النقاش وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا بروح كلمة النائب توفيق طوبي .

وسوف تنشر « الاتحاد » في عددها القادم نص كلمة النائب توفيق طوبي في الكنيست بجزئيها الذي أسمعه في الكنيست والذي لم يتمكن من اسماعه حول سلوك حرس الحدود وقوات الاحتلال في قطاع غزة والمناطق المحتلة .

مطالبات في العالم باطلاق سراح نعيم الاشهب

كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح » قد توجه الى الاحزاب الشيوعية الشقيقة حتى تعمل لاجل اطلاق سراح الرفيق **نعيم الاشهب** .

وكان لهذا التوجه اصداؤه .. اذ ان جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي « أومانيتيه » نشرت رسالة حزبنا مستنكرة سجن الزعيم الاردني الشيوعي ، ومطالبة باطلاق سراحه .

كما تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة من اللجنة المركزية لحزب أ.ك.ل. القبرصي ، وفيها تفيد انها كتبت الى وزير الخارجية أبا ايبن رسالة احتجاج شديد على ابقاء نعيم الاشهب رهين محبسه المنعزل وتطالب باطلاق سراحه .

تضامن عالمي

وجاءنا من منظمة المحامين الدمقراطية العالمية في ستوكهولم انها قامت بعدة خطوات من اجل اطلاق سراح نعيم الاشهب لاسباب انسانية وقضائية .

فقد توجهت بطلب الى رئيسة حكومة اسرائيل لاطلاق سراحه ..

وجاء في الطلب ان استمرار اعتقاله وعزله بدون ادانة هو خرق لحقوق الانسان والاجراءات القضائية .

وتوجهت المنظمة بطلب آخر الى اللجنة العالمية للصليب الاحمر في جنيف طالبة منها تكليف ممثلها في اسرائيل للتدخل من اجل اطلاق سراح المعتقل نعيم الاشهب .

النائب طوبي يتحدث في الكنيست عن الاوضاع التي تعاني منها

مؤسسات التعليم العالي

القدس — لمكاتب الاتحاد البرلماني — تحدث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في جلسة الكنيست (٢٧—١) عن اوضاع مؤسسات التعليم العالي في البلاد . وقال : ليس من شك في ان القضية الاساسية التي تعاني منها كل الجامعات في البلاد هي قضية التمويل وتقلص العون الحكومي نسبيا لهذه المؤسسات وللتعليم العالي عموما .

وضرب النائب طوبي مثلا وضع الجامعه الفنية نسبيا — جامعة تل ابيب — حيث نواجه ازمة وحيث عجزها المالي قد وصل في هذه السنة الى ١٢ مليون ليره ولا نعرف كيف نغطيه . وقال ان هـذا الامر ، بالاضافه الى ارتفاع نفقات التعليم ، يؤلف سدا امام تطور التعليم العالي ويؤدي الى عميق « الاختيار الاجتماعي » للطلاب بما يضر بابناء الطبقات الفقيرة وابناء الاهلين العرب والطوائف الشرقية .

وذكر النائب الشيوعي استنادا الى احصاءات المكتب المركزي للاحصاء انه في ٦٨/ ١٩٦٩ تعلم ٢٩٤٤٠٢ من الطلاب منهم ٩٠٩ بالمئة فقط من ابناء الطوائف الشرقية و ٧٩ بالمئة هم من مواليد اوروبا وامريكا واسرائيل . ويتضح ان من بين الطلاب الذين يتسجلون للقبول هناك ١٠ بالمئة من ابناء الطوائف الشرقية التي تؤلف ٤٠ بالمئة من مجموع السكان اليهود في البلاد . ولهذا — قال النائب طوبي — وما لم نغير طريقة اجور التعليم في الجامعة فلا امل في دخول طلاب اكثر من ابناء الفئات العاملة الى الجامعة .

وقال ايضا : ومن غير الممكن ، في هذا المجال ، الا ان نستصرخ الرأي العام ضد التمييز القائم ضد ابناء الاهلين العرب . ان عدد الطلاب العرب من اسرائيل الذين يتعلمون (في المؤسسات العليا للتعليم) هو اليوم ٥٣٠ طالبا . انهم لا يشكلون اكثر من ١٤٣ بالمئة من مجموع طلاب مؤسسات التعليم العالي في البلاد ، بينما يؤلف السكان العرب ١٢ بالمئة من مجموع السكان .

وهنا لا بد لي من القول لاولئك الذين يتكلمون بصوت عال ، وبخداع غير قليل ، عن التمييز ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي — الارقام التالية : في سنة ١٩٦٩/٦٨ ولكل عشرة الاف يهودي سوفييتي تعلم ٢١٥ طالبا يهوديا في الاتحاد السوفييتي ، بينما النسبة هي ١٨٢ طالبا لكل عشرة الاف على النطاق العام . ولا شك ان الارقام هي اليوم أكثر من ذلك .. بينما في اسرائيل نفسها ، وفي السنة ذاتها نعلم نحو ١٠٠ طالب لكل عشرة الاف مواطن فقط ! ان هذه المعطيات تصفع وجوه أولئك الذين يزعمون — هنا في اسرائيل — ان ثمة تمييزا ضد يهود الاتحاد السوفييتي وهي في الوقت ذاته دليل على وجود التمييز في اسرائيل نفسها وهو ما لا يمكن اخفاؤه بالصراخ والتضليل .

وقال : والسبب في ذلك هو سياسة التمييز العامة ضد السكان العرب والتمييز في قبول الطلاب العرب ووضع السكان العرب الاقتصادي وتقليص التعليم الثانوي وانعدام افاق العمل اللازم لخريجي الجامعة العرب .

وبعد ذلك تناول النائب الشيوعي قضية المصاعب الخاصة التي يصطدم بها الطلاب العرب حينما يريدون دراسة مواضيع مثل : الالكترون والكهرباء والجيولوجيا والفيزياء والطب وغير ذلك . ومعروفة هي النسبة التي لا تذكر للطلاب العرب في التخنيون وكليات الطب ، وثمة اتجاه الى توجيه الطلاب العرب الذين ينجحون في الوصول الى مؤسسات التعليم العالي — توجيههم الى المواضيع الادبية وتركهم بعد الانتهاء من التعليم معلقين بالهيئات الرسمية لتعيينهم وفرض حياة الانعان والخنوع لاجهزة الحكم عليهم . ان هـذا مرتبط بخط منع نشوء مثقفين عرب مرفوعي الهامة احرار من الارتباط بالحكم والخنوع له .

ولا بد من اثارة موضع سكن الطلاب الجامعيين العرب ، فنسبة قليلة جدا منهم تستوعب في المنازل الداخلية للطلاب . ومعروف هو كيف يديرون الظهر لطالب عربي او لعامل عربي يبحث عن سكن في المساكن الخاصة في تل أبيب أو القدس .

وقال النائب طوبي : وليسوا قلائل هم الذين يلاحقهم جهاز الامن بسبب آرائهم السياسية فقط . ومعروفة هي قضية الطالب رشدي خاسكية من الطيرة الذي فقد سنة دراسية بسبب أمر الاقامة الاجبارية الذي يمنعه من الوصول الى القدس ، أو الطالب أحمد كيوان من أم الفحم الذي فرضت عليه الاقامة في قريته وحالوا بينه وبين الاستمرار في دراسة القانون مع انه في السنة الثالثة من دراسته . وفقط بعد نضال وفقدان سنتين رفعت عنه الاقامة الاجبارية .

لقد بنيت مساكن أمام جامعة تل أبيب فعلا ولكنها للطلاب الاجانب . أما للطلاب الاسرائيليين فليس هناك مساكن .. لقد وصل عدد الطلاب الاجانب في سنة ١٩٦٩ الى ٢٩٨٥ ، بينما الطلاب من أبناء الطوائف الشرقية لم يصل عددهم في تلك السنة الى أكثر من ٢٨٥٦ طالبا . ان ملايين الليرات تنفق على هؤلاء الطلاب الاجانب الذين هم ، في الغالب ، من عائلات ذات قدرة على تعليمهم ..

وبعد هذا تحدث النائب طوبي عن فضيحة تدخل جهاز الامن في أعمال الجامعات وشئونها ، ولا سيما فيما يتعلق بتشغيل محاضرين عرب . لقد تبين انه لا يقبل طلاب عرب للعمل في جامعة حيفا الا اذا وافق على أمر تعيينهم جهاز الامن .

وهنا أثنى النائب طوبي على أصحاب الضمائر في جامعتي تل أبيب والقدس الذين وقفوا محتجين على هذا التدخل البوليسي — « الشين بيتي » .. وحذر من مغبة سيطرة أجهزة « الشين — بيت » على هيئات التعليم العالي .

سلطات الاحتلال تلاحق ارملة شابة

نزيهة أبو زينة ، امرأة شابة وجميلة . وهي منذ حرب حزيران تتشح بالسواد حدادا على زوجها الذي سقط في الحرب ، وسلواها الوحيد طفلتها في السابعة من العمر .

وعندما يرى المرء نزيهة ، ومسحة الحزن على محياها ، يرى انها لقيت من دهرها الخئون ومن حظها العاثر ما لا تحتاج الى المزيد عليه من الشراسة .. غير ان السلطات لا ترى ذلك ، لذلك لم تترك سلطات الاحتلال نزيهة وطفلتها على حالهما .

انها من مواليد القدس العربية ، ولزمن ما سكنت في الخليل . وبعد موت زوجها انتقلت الى دار أبيها في القدس ، لتجد من أمها وذويها المواساة والتسلية ، وهم من أهالي القدس أبا عن جد . وما ان نزلت في دار أبيها حتى بدأت المشاكل ... فقد «اكتشفت» السلطات ان نزيهة انتقلت من الخليل الى القدس ، وانها لا تملك هوية مقدسية ، وان سكناها في القدس تخالف سياسة حكومة اسرائيل ... وبدأت الشرطة تضايقها صباح مساء ، حتى امرتها بمغادرة منزل أبيها . فلجأت نزيهة الى المحامية فيليتسيا لانجر ، واتصلت المحامية بوزارة الداخلية تطلب السماح لنزيهة بالبقاء بين أفراد عائلتها ، اذ ليس لديها مكان تسكن فيه ، ولكن عبثا فعلت المحامية لان من المفروغ منه ان الخليل تعتبر « خارج البلاد » بالنسبة الى القدس العربية ... وهكذا صارت نزيهة مجرمة في نظر قانون الدخول الى اسرائيل ، والقي القبض عليها وقضت فترة في سجن القدس بين « بنات الشوارع الساقطات » كل ذلك بسبب المخالفة الفظيعة التي اقترفتها ، مع انها قالت ببراءة انها لا تعرف ان هناك فرقا بين الخليل والقدس الشرقية واعتبارها السياسي ...

وكذلك لم تفد دموع أمها وأبيها المريض ، فجلبت نزيهة الى قفص الاتهام أمام المحكمة بتاريخ ٢٧—١—٧١ بجريرة دخول اسرائيل خلافا للقانون واعترفت المسكينة . وقال المدعي باسم الشرطة ليبرر انزال العقوبة عليها بضعة أمور تستحق الاهتمام : « ان المتهمة ، وهي أرملة ، وموجودة في القدس بدون اذن ، ستواصل البقاء في القدس ان لم يفرض عليها عقاب رادع ، وان النيابة تشك اذا كانت المتهمة ستحصل على هوية مقدسية .. والسياسة المتبعة هي ألا يزداد عدد سكان القدس العرب .. ان سكان الضفة ، اذا أرادوا أن يتركوها ، فليتفضلوا ، ولكنهم لن يصبحوا من سكان القدس » .. وتدخل القاضي السيد بيان : « ولكن أمامنا وضعا خاصا ... أرملة جاءت لتقيم عند ابويها » ..

وطلب المدعي ان يفرض على المتهمة غرامة مالية باهظة « حتى تحس المتهمة » والسجن مع وقف التنفيذ ، والا فهي ستستمر في السكنى عند أبويها ، وهو الامر الذي تريد الشرطة أن تمنعه .

وكشفت المحامية لانجر في ردها عما سبق المحاكمة من خطوات ، وكيف انها اتصلت بوزارة الداخلية ، وان نزيهة تطالب بجمع شملها مع عائلتها منذ أكثر من سنة ، ولم تتلق بعد جوابا . واظهرت المحامية ان نظرة الادعاء تتعارض وجميع المفاهيم الاولية المتعلقة بالتصرف الانساني .. ولو أن امرا كهـذا أصاب عائلة يهودية في أي مكان في العالم لتنظمت المظاهرات والاضراب عن الطعام قرب حائط المبكى .. أما اذا جرى ذلك مع العرب فذلك مسموح .. وعندما قال القاضي ان القانون هو هكذا ، قالت المحامية : مع ان القانون جاف ، الا اننا قبل كل شيء من بني آدم ولنا ضمائر .. وان أولئك الذين يضجون ويصخبون لاجل جمع الشتات ، لا يستطيعون أن يسببوا هدم عائلة دون ان ترمش اهدابهم ، تحت رعاية القانون .

وقال القاضي في حكمه انـه لا يستطيع الاستجابة الى مطالب الادعاء ، الجاويش الاول سمي سمارة وان يفرض على المتهمة السجن مع وقف التنفيذ ، لا تستطيع سلفا التقيد به (بالحكم) ، وشرح وضع نزيهة الصعب مع جميع ملابساته الخاصة وحكم عليها بغرامة ٨٠ ليره ، وتوجه في ختام حكمه الى وزارة الداخلية حتى تزن الامور وتجد ان ثمة مكانا لاخذ القضية بعين الاعتبار وتمنح نزيهة حق السكنى في القدس .

وفي نفس اليوم توجهت المحامية الى وزير الداخلية حتى يتدخل لصالح نزيهة ، آخذة بالحسبان أقوال القاضي .

وعادت نزيهة الى منزل أبويها ، وهي تخشى ان تأتي الشرطة من جديد لتبعدها عن أهلها ، فوجودها هناك يتعارض مع سياسة الحكومة .

وقع صباح يوم الاثنين الماضي انفجار هائل في مبنى البريد المركزي في غزة عندما كان أكثر من ٤٠٠ شخص من مستخدمي البريد وأهالي المدينة محتشدين داخل المبنى وخارجه لاستلام مرتباتهم .. وقد أدى الانفجار الى جرح ٦١ شخصا ، كانت جراح ٨ منهم خطرة . ومن بين الجرحى ١٨ امرأة وثلاثة أولاد و ٤٠ رجلا .. كذلك أدى الانفجار الى تدمير المبنى ووقوع أضرار بالغة . ومن بين المصابين ١٠ من مستخدمي دائرة البريد . ويعتقد ان عبوات ناسفة وضعت في المبنى داخل اطار من المطاط .. والصورة للمبنى بعد الانفجار ..

مجلس يافة الناصرة المحلي يقرر ميزانيته الجديدة

انجازات هامة يحققها الائتلاف الدمقراطي في يافة الناصرة

لمراسلنا في يافة الناصرة — قرر مجلس يافة الناصرة المحلي ميزانيته لسنة ٧٢\٧١ في جلسته المنعقدة في ٧١\١\١٦ ، والشيء البارز في الميزانية المشاريع التي سيعمل المجلس المحلي على تنفيذها في هذه السنة وهي :

بناء مدرسة اعدادية في القرية

فقد قام المجلس المحلي بانهاء التخطيط والخرائط ، وينتظر من وزارة المعارف الموافقة على تقديم القرض الذي طلبه المجلس المحلي من اجل القيام بهذا المشروع الهام ، اذ اصبح عدد السكان حوالي ٤٢٠٠ نفس ، وما يزيد عن ١١٠٠ طالب يدرسون في المدرسة الحكومية ، نصفهم تقريبا يدرسون في غرف مستأجرة ، والمجلس المحلي يدفع سنويا مقابل استئجار هذه الغرف ما يزيد عن سبعة الاف ليره .

لقد انهى المجلس المحلي تبليط وقصارة المدرسة الحالية التي بدأ بناؤها منذ سنة ١٩٦٣/٦٢ .

ويظهر من الميزانية ان المجلس المحلي خصص حوالي ٤٠٪ من ميزانيته للمعارف .

ومن المشاريع التي اقرت في الميزانية شق جميع شوارع القرية .

كما يهتم المجلس المحلي بايجاد ملعب الذي تفتقر اليه القرية حتى الآن .

والادارة الدمقراطية تلاحق باستمرار تنفيذ هذا المشروع ، وفي المدة القريبة سيتم تحقيقه .

مشروع الكهرباء في حيز التنفيذ

ان الادارة الدمقراطية تلاحق باستمرار الشركة لكي تنهي المشروع الجديد الذي هو في حيز التنفيذ .. كما دفعت لشركة الكهرباء ٥٥ ألف ليره . ومؤخرا دفعت ١٨ الف ليره . وكان هذا المبلغ قد صرفه الرئيس السابق على المصاريف الادارية على الرغم من ان هذا ممنوع من الناحية القانونية .. فالادارة الدمقراطية الحالية عندما توفرت لديها الاموال ارسلت حالا هذا المبلغ الذي صرف من صندوق الكهرباء . كما قررت وضع خرائط والاستمرار في العمل لايصال الكهرباء لكل حارة وبيت .

ومن الامور الهامة التي تهتم بتحقيقها والعمل فيها بشكل دائم مشروع جمع النفايات من الشوارع والحارات والبيوت ، وخصص لهذا المشروع في الميزانية ٦٠٠٠ ليره ، ولاول مرة في تاريخ المجلس يتحقق هذا المشروع — وفقط في ظل الادارة الدمقراطية .

ومن الانجازات الهامة التي تحققت في ظل الادارة الدمقراطية :

اولا — انهاء قضية ارض الجبل بالشكل الذي يرضي جميع الساكنين عليها . وهذه القضيه نشأت منذ مدة طويلة والادارة الدمقراطية التي كانت تقود المجلس منذ سنة ١٩٦٤ وضعت قضية ارض الجبل والساكنين عليها امامها كقضية رئيسية يجب العمل على انهائها وانهاء قضايا جميع الاراضي المسجلة باسم المجلس .. وكانت الادارة الدمقراطية في حينه قد توجهت الى محكمة العدل العليا ، وعندما تغيرت الادارة بسبب خيانة احد الاعضاء الذي كان في قائمة الكتلة الدمقراطية ووقوفه مع السلطات ، حاول هـذا المرتد ان يتلاعب بالقضية وقام بمحاولة لابعاد المحامي حنا نقاره ، الا ان المجلس عارض في حينه هذه المحاولة . ولما جرت الانتخابات الاخيرة واعيدت الادارة الدمقراطية نفسها التي كانت سنة ١٩٦٤ وضعت هذه القضية كقضية رئيسية امامها ، ومؤخرا انتهى حل هذه القضية بالشكل الذي يرضي جميع الساكنين على هذه الارض .

ثانيا — اعطاء المجلس ٦٠ دونما كتعويض عن هذه المنطقة .

ثالثا — اعطاء المجلس مئة وعشرة الاف ليره اسرائيلية .

ان اكثر من ٧٠٪ من الضرائب لسنة ١٩٧٠ جمع حتى الآن ، وهذه اعلى نسبة يصلها المجلس المحلي في القرية .. والادارة الدمقراطية تتوجه الى اهالي القرية طالبة منهم مزيدا من الالتفاف حولها ، ودفع ما عليهم من الضرائب الباقية ، ليتمكن المجلس من مطالبة الحكومة بدفع ما يتوجب عليها دفعه من الهبة التي اقرت في الميزانية وقيمتها ٢٠٠٠٠ ليره ، والتي لم تدفع الحكومة منها سوى ٦٠٠٠ ليره فقط ، وهذا المبلغ دفع خلال السنوات الثلاث الماضية ، وهو يساوي حوالي ليره ونصف للشخص الواحد .

ان المجلس المحلي يطالب بدفع ما تبقى من حصة الحكومة من الهبة كما تقرر في الميزانية كي يتمكن من تنفيذ المشاريع التي قريتنا بحاجة ماسة لها .

امر مؤقت ضد وزير الدفاع

بتاريخ ٢٥—١—٧١ أصدرت المحكمة العليا بهيئتها المكونة من رئيسها ي. زوسمان ، والقاضيين عصيوني وكوهين أمرا الى وزير الدفاع ليمثل امامها ويبين لماذا لا يطلق سراح عيسى نوح أبو عصب من القدس الشرقية ، والموقوف اداريا .

وكانت المحامية ف. لانجر بتاريخ ١٨—١—٧١ قد قدمت طلبا باسم عيسى ، الذي حكمت عليه محكمة اللد العسكرية بالسجن الفعلي سنة واحدة وبالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات .

وبعد أن قضى عيسى السنة في سجنه كان ينتظر رجوعه الى عائلته وطفله الذي ولد اثناء وجوده في السجن .. غير انه في اليوم الذي كان عليه ان يغادر فيه السجن تلقى أمرا بسجنه اداريا لمدة ستة ونصف .. وفي ٣—١—٧١ حصل على أمر آخر بسجنه اداريا لمدة ستة أشهر .

وقالت لانجر في حيثيات دعواها ان موكلها لم يكن خارج جدران السجن ، حتى بعد انتهاء مدة السجن ولو ليوم واحد ، لذلك لا يستطيع المستدعى (الوزير) ان يثبت ان عيسى يشكل خطرا على الامن . ولقد فرضت المحكمة عليه حكما لمدة سنتين مع وقف التنفيذ ، وهكذا رأت المحكمة في حكمها حكما رادعا كافيا ، لذلك فلا داعي للحديث هنا عن توقيف مانع .. وان عمل وزير الدفاع بفرضه التوقيف الاداري على عيسى أبو عصب هو مجرد مس بالسلطة القضائية واعتبار ان وزير الدفاع هو فوقها . كما رفضت اللجنة الاستشارية جميع مطالب عيسى أبو عصب عندما استأنف اليها .

وحاول رئيس المحكمة ان يشرح للمحامية ان لا فائدة من طلبها لان هناك لجنة يستطيع الموقوفون اداريا اللجوء اليها ، غير ان المحامية شرحت للقاضي الاسلوب غير الدمقراطي المتبع فيها . واضافت ان المحكمة ان لم تصدر امرها فسيقع في روع الناس ان لا رقابة على أعمال الوزير وان بوسعه ان يصدر الاوامر على هواه ، وان من الاسهل ان يوضع الانسان رهن الوقف الاداري من ان يقدم للمحكمة . وقالت ان وزير الدفاع يسيء استغلال وظيفته .

وسأل القاضي كوهن المحامية اذا كانت لا تعرف ان المحكمة العليا قبل اسبوع فقط قررت انها لا تتدخل بمسوغات الطرد من البلاد ، والغت الطلب . فاجابته المحامية : أود ان يقول سعادة القاضي كوهين هنا ما قاله في الموضوع الذي يتحدث عنه (قال القاضي آنذاك ان الطرد هو اقسى حكم منذ طرد قايين بعد قتله هابيل ويجب التشديد على الا يساء استعمال تلك الاوامر) . فهذا لا يقيد عيسى أبو عصب وحده ، بل غيره من المعرضين لاوامر الاعتقال الاداري .

وطلبت المحامية تغيير الاجراءات المتبعة وهي عدم اصدار الاوامر ضد

— البقية على ص ٥ —

أوامر الاقامة الجبرية أمام محكمة العدل العليا

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا هنا بناء على طلب المحامي حنا نقارة ، أمرا مؤقتا الى القائد العسكري للمنطقة الشمالية ، تطلب منه ان يظهر أمامها خلال ٢٠ يوما ويشرح الاسباب التي تمنعه من الغاء أمر الاقامة الجبرية الذي أصدره بموجب المادة ١٠٩ من انظمة الدفاع لعام ١٩٤٥ أو من اصدار تصاريح تنقل للرفيقين زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

هذا وقد أصدرت المحكمة الامر المذكور في ٢٧—١—٧١ .

ومما يجدر ذكره ان القائد العسكري للمنطقة الشمالية أو الذين ينوبون عنه يرفضون منذ أشهر طويلة اصدار أي تصاريح تنقل للرفيقين المذكورين لتطلبات عملهما الحزبي . فالرفيق زاهي كركبي حرم منذ حوالي الستة أشهر من امكانية الوصول الى مكان عمله الدائم في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل أبيب ومن زيارة فروع الحزب في الناصرة وعكا وغيرها . أما الرفيق جمال موسى فقد حرم حتى من امكانية الوصول الى تل أبيب للاشتراك في اجتماعات اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي هو عضو فيها .

« نيو تايمز » السوفييتية تشير الى مقال هام للرفيق صليبا خميس عن فردريك انجلز

تحت عنوان « عرض كتب » عالجت صحيفة « نيو تايمز » السوفييتية في عددها الصادر بتاريخ ٣٠—١٢—١٩٧٠ المجلد الذي أصدرته مجلة « قضايا السلام والاشتراكية » التي تصدر في براغ والذي يضم بين دفتيه مجموعة المحاضرات التي القاها ممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية من ٣١ بلدا في المؤتمر النظري العالمي الذي عقد في براغ في تموز الماضي بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على ميلاد فردريك انجلز .

وفي معرض تقريظها للمجلد اشارت « نيو تايمز » الى مساهمة الرفيق صليبا خميس (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي) في المؤتمر المذكور . وقالت انها من المواد الهامة التي تضمنتها صفحات المجلد .

من هنا وهناك

ملكة جمال من الاتحاد السوفييتي

في الربيع الماضي اقامت محطة التلفزيون المركزية في الاتحاد السوفييتي مسابقة للجمال بين العاملات الشابات الموهوبات في مختلف فروع صناعة المواد الغذائية ففازت بلقب « ملكة » اولغا راغوفا ، الطالبة في مدرسة التعليم المهني التابعة لمعمل البسكوت « بولشفيك » في موسكو .

و « الملكة » في الثامنة عشرة من عمرها وقد تخرجت مؤخرا من المعهد ، وصارت تعمل في مخبز كبير وهي خبيرة في تزيين « الكاتو » .

البغاء في اسرائيل

البغاء في اسرائيل ممنوع ، ومع ذلك فان نسبته عالية جدا . ومؤخرا اثارت عضو الكنيست شوشانا اربيلي الموزلينو الموضوع وطالبت بسن قانون يسمح به ، بينما هب الحاخام شاريشوف كوهن يعارض اقتراح زميلته .

اما طلاب الجامعة فقد عقدوا في ناديهم في القدس ندوة اشترك فيها النائبان المذكوران ، وامرأة من البغايا ...

ورفضت المرأة ان تتقدم الى الجمهور باسمها ، ووقفت وظهرها الى الجمهور ، وطالبت بجعل البغاء قانونيا .. وقالت انها مستعدة ان تدفع ضريبة الدخل ... شريطة ان تكون لها حيثية قانونية . وقالت ان من مميزات سن مثل هذا القانون منع انتشار الامراض الجنسية ، وحماية المرأة التي تعمل في البغاء من مضايقات الجمهور .

تقليعة جديدة

وهذه المرة في عالم النظارات ... فبعد نظارات « الفراشة » ، ابتكر مصمم الازياء الفرنسي ، كاردين ، نظارة من عدسة واحدة ... وقال كاردين ان النظارة الجديدة تناسب السراويل القصيرة ..

ليدي «مكبث» والساحرات الثلاث عاريات

رواية « مكبث » تصور في بريطانيا من جديد في فيلم ... هذا أمر طبيعي .. ولعل شيكسبير قد حلم ذات يوم ان يتطور الفن المسرحي لتصل مسرحياته الى الشاشة .. ولكنه لم يحلم أبدا ... ان تظهر ليدي «مكبث» والساحرات الثلاث عاريات .. كما يصورن الآن في لندن .. واضع الحوار في فيلم مكبث الجديد كانت تينان ، والمخرج هو رومان فلونسكي ..

ادب ـ فن ـ ثقافة

من أجل فيتنام

أشهر مصور سينمائي يتحول الى مخرج

«راؤول كوتار» هو المصور الشهير لاكثر الافلام الفرنسية نجاحا خلال السنوات الخمس الاخيرة .. والفيلم العظيم «زد» الحائز على جائزة مهرجان «كان» .

اعجب «كوتار» بقصة للكاتبة «فرانسواز لودين» عنوانها «القاعدة الرمادية» تتحدث فيها عن حرب فيتنام من خلال صبي صغير واخته الطفلة .. عندما تحيط بهما الحرب، تقتل امهما وتقطع كل الخيوط التي تربطهما بالاب الذي راح يمسك السلاح مدافعا عن بلده .

اراد «كوتار» ان يقنع اصدقاءه المخرجين بتحويل صفحات الكتاب المؤثر الى فيلم سينمائي .. ويبدو انه لم يجد من يتحمس بالقدر الكافي .. او من يغامر باسناد بطولة فيلم لطفل فيتنامي في العاشرة يواجه الكاميرا لاول مرة .. والى جنواره طفلة في الثالثة، لا يمكن بحال من الاحوال تدريبها على التمثيل !

وقرر كوتار ان يخوض التجربة.. ويخرج الفيلم بنفسه ! وقرر ان يكون اسلوبه في الفيلم ربط احداث القصة بخلفية واقعية تماما، وصور فيلمه كله على الطبيعة بدون ديكورات .. وبدون ماكياج .. وبوجوه اصيلة من الارض التي تدور

الطفلة الفيتنامية التي وقع عليها الاختيار

فيها الاحداث، ويشتعل البارود .. وتتكرر في اليوم الواحد عشرات القصص الحية للبطولة والاستشهاد.

كل الذين شاهدوا الفيلم .. عاشوا القسوة والمرارة وذاقوا آلام الطفل الفيتنامي واخته .. وكانت مقدرة «كوتار» كمصور سينمائي سابق واضحة طوال العرض في اختيار الزوايا المعبرة .. التي تعكس للمتفرج الانفعالات الانسانية للابطال الصغار في كفاحهم المرير وسط عالم مشتعل من اجل البقاء !

ان ايمان الفنان بما يعمله من أهم العناصر في نجاح ما يقدمه .. وقد غامر كوتار، بتاريخه كمصور سينمائي بارع .. من اجل ان يقول كلمته كمخرج .. ويقدم للعالم صورة درامية عاشها وانفعل بها .

و «كوتار» ليس وحده في محاولته للتقرب من مشكلة حرب فيتنام بكاميرا السينما .. فالسينما العالمية اتجهت الى الارض المشتعلة تحاول أن تقوم بدورها في تسجيل الواقع المرير هناك ... بعضها يقف على بعد محايد .. ينقل صورة واقعية لما يراه .. البعض يحاول أن «يلف» حول ما يراه ليختار زاوية تتناسب مع وجهة نظره .. والبعض الاخر يحاول ان يدخل في اعماق «حرب فيتنام» يدين الاستعمار في شجاعة وبلا خوف .. وهنا تتحول السينما الى راي يتحرك وليس مجرد صورة تتحرك .

البعث

شعر: رمزي درويش

عدت مع الربيع يا كرمي
عدت بلا اسم
عدت بلا خطى تنقر درب الدار
تترك من ورائها غبار
عدت بلا تلويحة من يد
تصحبني في لحظة الضياع حين لا أجد
وداع

. . . .

عدت مع الربيع يا تفاحة الربيع
ابذر في مزارع الملح
عدت بلا زوادة عدت بلا كلمة
تحمل في جناحها من الشذا غيمة
تقولها أمي كباقي الامهات
تحملها من طرف الخيمة
لآخر الخيمات
لانني يا اخوتي
بدون أم
بدون اسم
عدت بدون منديل
يمسح عن جبيني العرق
أنا ! ! ! ! !

. . . .

دفنت كل اخوتي بلا اكفان
شربت نخب موتهم احزان
لم ترثهم ... لم تغن من اخبارهم
جرائد الزمان
كأنهم ديدان
تبيت في الصيف
وحينما تعبر للطريق حينما
تغادر الرصيف
تدوسها الاقدام
تدوسها .. تقتلها .. تتركها بلا اثمان
الموت يا اصحابنا ما يصنع الانسان بالانسان
بصحراء
أتيتنا ! ! ! ! !

. . . .

لا تسألي يا دار ... يا طريق ... يا زقاق
كوفيتي البيضاء
كالحمامة
كوفيتي
يا ناقة
الكرامة
يا طيب صحراء
ابي
في متحف التاريخ
طارت لها لعزها قوافل الفرسان
وزغردت حواجز الزمان
وارخصت مليون روح مؤمن
شهيد
أحنى لها النخيل والتاريخ كل هامه
كوفيتي .... قصيدة الكرامه

. . . .

لا تسألي يا دار .. يا طريق .. يا زقاق
لا تسألي كي لا اقول هل اقول
تغرقها ... تدوسها الوحول

عدت بلا اسم
عدت بلا أهل
بلا أم
عدت الى التاريخ طفل
لا بيت لي
لا طريق
لا ظل
ترضعني الحياة من حليبها الجديد
في كل يوم حبتين حبتين
عدت
بلا
اظافر
بلا
اقدام
الله !
ما اعنفها تجارب الايام
وفي غد اكبر حبتين حبتين
يا شجرة الزيتون كوني
انت أمي
انت تاريخي
يا أصدقاء الموت
موتوا
ان الموت مات
وانبعثت من الثرى
وارتفعت رايات من ماتوا
إنا ولدنا من جديد
إنا خلقنا من جديد

البحث العلمي ؟

منذ زلنا نذكر سفينة نوح التي «استوت على الجودي» هو جبل آررات المطل على ارمينيا السوفييتية . وما زلنا نذكر تلك البعثة «الامنية» التي اهتمت جدا بالبحث عن حطام السفينة .. واليوم تشكل بعثة «علمية» للغوص في اعماق البحر الاحمر ... للبحث عن حطام سفينة «بهو شافاط» ... ترى اهو بحث لوجه البحث العلمي .

محطة كهربائية سوفييتية متجولة

موسكو ـ ابتكر العلماء السوفييت محطة صغيرة لتوليد الكهرباء يكفي لتشغيلها تيار الماء الجاري في نهر صغير او ترعة .

وتقول وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان هذه المحطة الصغيرة يمكن استخدامها في مخيمات الرعاة ومناطق تربية الحيوانات.

واضافت تقول انه تم تصميم هذه المحطة في مدينة فرونزيسر عاصمة جمهورية كيرغيزيا السوفييتية ونظرا لان وزنها لا يزيد على ٢٠ كيلو غراما فمن السهل نقلها اثناء التجول في الجبال من مكان الى آخر سعيا وراء المراعي .

تأمل .. في الوطن ...

يسرنا ان ننشر على هذه الصفحة باكورة من بواكير الفنان الشاب خليل ريان . وخليل ريان من ابناء طمرة ويتلقى تدريبه الفني في معهد «بتساليل» للفنون الجميلة في القدس . وتدل اعماله الاولى، ومنها اللوحة اعلاه، الى الطريق الواقعي الذي اختاره فناننا الشاب .

نتمنى له المزيد من التقدم في عالم الرسم .

قصة العدد

من الادب الشعبي الليبي

الذئب والحملان الشجعان

كان الجو مشرقا وجميلا، والشمس ساطعة تبسط اشعتها الذهبية على العشب الاخضر فجعلته زاهيا ونضيرا.

واغرى المنظر البديع الخراف فخرجت ومعها حملانها الضعيفة الى المراعي لتلعب وتمرح وتأكل من العشب النضير .. فاخذت الخراف تمرح مسرورة وتأكل بشهية وحولها حملانها تتراكض وتلعب سعيدة فرحانة ..

واغرى الدفء والعشب النضير حملا ليقول لاصدقائه: ايستطيع احد ان يسبقني ؟ واخذ يعدو ويعدو ... واخذت الحملان تعدو وراءه تحاول ان تسبقه، ولكنه كان نشيطا فاستطاع ان يسبقها مسافة كبيرة ... وكان منظر الخراف وهي تتراكض على العشب الاخضر كرسم رائع جميل مثل بساط اخضر تزينه الخراف بصوفها الابيض النظيف يلمع في اشعة الشمس .

اما الحمل السابق فكان يعدو ضاحكا ويصيح : لقد سبقتكم ... لن يستطيع احد ان يلحق بي . ولكن سرعان ما خرج من منطقة العشب الاخضر ودخل منطقة الرمل القريبة من المرعى .. وهنا ازداد فرحه، واخذ ينادي رفاقه ... لانه صار في مكان لا يراهم فيه .

وفجأة سمعت الحملان رفيقها يصيح صيحة جزع ورعب ... واخذت تتساءل ماذا أصاب اخانا ؟ وقلقت كثيرا واسرعت بكل قواها لتصل اليه ... وبعد جهد وصلت، وعن بعد لاحظت الحمل النشيط والذئب امامه يحاول ان يفترسه ... وهنا دب الرعب في قلوبها ... وخشيت ان تقترب من الذئب ... ولكن حملا قال : من العار ان نترك اخانا فريسة لانياب الذئب .. يجب ان ننقذه . «ولكن كيف ؟» اخذت الحملان تصيح .. اننا ضعفاء، والذئب قوي . ولكن هذا الحمل صاح بهم : انه واحد ونحن عدد كبير .. نحن اقوى منه .. الآن نهجم جميعنا في مجموعة واحدة ونصيح معا حتى تسمعنا الخراف ويسمعنا كلبنا الامين ... وما ان نقترب من المكان حتى نثير الرمال في وجهه باقدامنا، ونصيح باعلى اصواتنا، حتى نستطيع انقاذ صديقنا ..

وصاح الجميع : فكرة ممتازة .. هيا بنا .. هلموا الى الذئب اللعين ..

وفوجيء الذئب بالحملان تقترب منه غير هيابة ولا وجلة .. وضحك الذئب اول الامر واعتقد انه يستطيع ان يفترسها كلها، ولكن الحملان اخذت تثير الرمال باقدامها حتى عفرت وجهه، وكلما حاول التحول نحو جهة كان يجدها امامه تثير الرمال في وجهه، وكانت تصيح باعلى اصواتها ... حتى هرعت الخراف والكلب الامين، وقد سمعت الكلاب المجاورة نباح الكلب فجاءت وانضمت الى زميلها، وفتكت بالذئب الغدار .

(عن جريدة «الثورة» الليبية)

١٥٠ عاما من تاريخ الاستشراق

معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية هو المؤسسة الرئيسية للاستشراق في الاتحاد السوفييتي .

وقد تحول المعهد، وبالاخص في السنوات العشر التي أعقبت الحرب، الى مؤسسة كبيرة للبحث العلمي في مجال الاستشراق في العالم اجمع . وتضم مكتبات المعهد الثلاث (العلمية والخاصة بادب الصين في موسكو ومكتبة فرع لينينغراد) اكثر من مليون كتاب . وتعتبر مجموعة المخطوطات الشرقية الرائعة الموجودة في لينينغراد من أثمن الآثار الادبية والثقافية لشعوب الشرق في العالم.

ويعمل حاليا في فروع المعهد بموسكو واقسامه وفي كثير من مكاتبه التابعة لفرع لينينغراد عدة مئات من الاخصائيين العلميين، ومن بينهم عدد غير قليل من كبار رجال الاستشراق السوفييت الذين عملوا على تطوير المعهد . ومن هؤلاء الاكاديمي كوبزاد والبروفيسور ـ كونونوف وبيغوليفسكايا ودانتسيغ وبيلر ودياكوف وغيرهم .. الا أن القسم الاعظم من العاملين في المعهد قد دخلوا ميدان العلم خلال الـ ١٠ ـ ١٥ سنة الاخيرة لمواصلة اعمالهم وابحاثهم العلمية باشراف اساتذتهم وزملائهم الكبار .

وقد أدت مساعي علماء المعهد في السنوات الاخيرة الى ظهور مؤلفات ضخمة للبحث العلمي حول القضايا الحيوية لعلم الاستشراق . فصدرت عشرات المؤلفات الثمينة في ادب وتاريخ وثقافة شعوب الشرق، ويجري بنجاح اعداد واصدار الكتالوجات لنفائس المخطوطات في مكتبة فرع المعهد في لينينغراد .

انتاج غزير

فمثلا في أعوام ١٩٥٧ ـ ١٩٦٧ فقط اصدر المعهد اكثر من ١١٠٠ كتاب حول مشاكل التطور الاجتماعي والسياسي لبلدان الشرق وتاريخها وأيديولوجيتها واقتصادها وثقافتها وآدابها ولغاتها .

وبذلت جهود كبيرة في دراسة المسائل المتعلقة بانهيار النظام الاستعماري والجوانب النظرية والتطبيقية الخاصة بالاستعمار الجديد . وتمت دراسة الكثير من الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتطور بلدان الشرق التي حصلت على استقلالها . وتحقق تطور محسوس في بعض الموضوعات الهامة مثل مشاكل الزراعة في بلدان الشرق والمسالة القومية والحركة الوطنية، والحركة العمالية والشيوعية والعلاقات الدولية في الشرق، ونشأة وتطور الآداب القومية وغير ذلك . ومن الاعمال البارزة في المعهد القيام بدراسات حول بعض المسائل الهامة والمعقدة في آن واحد مثل طريق التطور اللاراسمالي للدول المتحررة، ايديولوجية حركة التحرر الوطني، وقضايا وحدة القوى الوطنية واليسارية، وتأثير افكار ثورة اكتوبر العظمى في حركة التحرر الوطني في بلدان الشرق .

ويعتبر قسم البلدان العربية في المعهد من الاقسام الرئيسية فيه .. اذ يعمل فيه ٤٠ باحثا وطالب دراسات عالية . وسوف أقتصر على ذكر الاعمال التي نشرت مؤخرا او التي ستصدر قريبا .

شهد عام ١٩٧٠ صدور عدد من المؤلفات الهامة، منها كتاب «نضال مصر من أجل الاستقلال، ١٩٤٥ ـ ١٩٥٢» تأليف سيرانيان، الذي يتناول فترة من أكثر الفترات تعقيدا في تاريخ مصر واختتمت بقيام ثورة ١٩٥٢ . وقد سبق أن استعرضنا هذا الكتاب في «انباء موسكو» ويتناول كتاب «الراسمال الاجنبي في ليبيا، ١٩١١ ـ ١٩٦٧» تاليف ارشادروني مشكلة هامة وحيوية بالنسبة للاقتصاد الليبي . ويبين المؤلف في هذا الكتاب اعتمادا على الحقائق الثابتة بان استمرار سيطرة الرأسمال الاجنبي على اقتصاد ليبيا سيبقى السبب في تأخرها، والعقبة الرئيسية في طريق تقدم البلاد . وبالاضافة الى ذلك يولي الكتاب اهتماما كافيا لاجراءات الحكومة الليبية الرامية الى توطيد وتطوير الاقتصاد القومي، والى الحد من سيطرة الاحتكارات الاجنبية .

ويبحث كتاب «نضال الشعب العراقي من أجل الاستقلال» مشكلة من أهم المشاكل، وهو يتناول بالبحث فترة ٥٠ عاما من تاريخ العراق . ويقدم المؤلف عرضا وتحليلا للمراحل الاساسية لحركة التحرر من تاريخ الاستشراق الوطني في العراق، كما يفسر ويحلل مسائل هامة معينة مثل : قضايا الاكراد والاشوريين، والعلاقات بين السنة والشيعة، والسياسة الانكليزية، والتناقضات الانكلو ـ اميركية في العراق، ومشاكل وحدة القوى الوطنية وغير ذلك .

ويبحث كتاب غولوبوفسكايا «ثورة ١٩٦٢ في اليمن» عمليات التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في اليمن، التي تكللت بقيام الثورة . ويقدم الكتاب عرضا لقيام الثورة نفسها، وتاريخ المنظمات الثورية، وتوزيع القوى الطبقية والسياسية قبل وبعد الحرب العالمية الاولى . ويشرح الكتاب ايضا بصورة موجزة الاجراءات الاساسية للحكومة الجمهورية في حقلي السياسة الداخلية والخارجية، والتي اتخذت في الاشهر الاولى بعد قيام الثورة والرامية الى تعزيز الاستقلال .

وسيصدر قريبا مرجع «اليمن» تاليف كوتلوف ويضم مادة غزيرة بالاقتصاد والسياسة والحياة الثقافية في هذه البلاد .

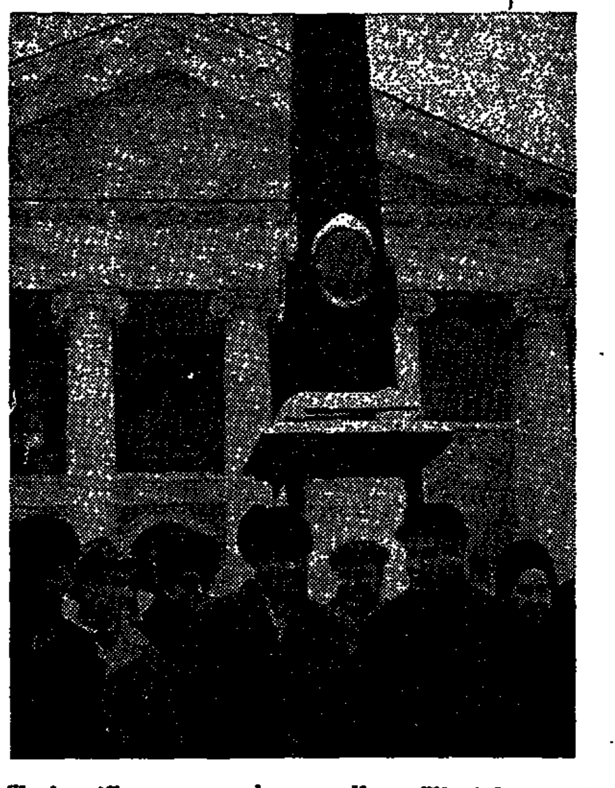
نظام التعاونيات

ويتناول كتاب ارسكين موضوعا عاما هو «تطور التعاونيات الزراعية في الجمهورية العربية المتحدة» . ويبحث الكتاب الاسباب الرئيسية التي تعيق نمو الانتاج، ويقدم تحليلا لاجراءات الحكومة في الحقل الزراعي، ويولي اهتماما خاصا لدور التعاونيات الزراعية في التطور التقدمي لقوى الانتاج في زراعة الجمهورية العربية المتحدة .

وفي عام ١٩٦٩ أتم ايفانوف كتابه مؤلفه «أزمة الحماية الفرنسية في تونس» ويحلل فيه التطور الاجتماعي والسياسي في تونس خلال فترة ما بين الحربين العالميتين، وهي الفترة التي شهدت ظهور الاسس الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والاخلاقية لانهيار حكم الحماية ويتناول الكتاب بحث العوامل الخارجية لازمة النظام وتأثير الوضع الدولي الجديد .

وأصدر القسم العربي بصورة جماعية «تاريخ واقتصاد العالم العربي» ويضم الكتاب مجموعة من المقالات، وقد صدر تخليدا لذكرى المستشرق المشهور والمستعرب بليايف، وموضوعات هذا الكتاب متنوعة ولها أهمية حيوية . وهو يضم بشكل خاص مقالات حول حركة التحرر الوطني في عمان، وعن نشوء المنظمات الاجتماعية والسياسية في اليمن، ونشاط جمعية «الاخوان المسلمين» في مصر، وبعض الاجراءات الدمقراطية في الاردن، وانقلاب عام ١٩٥٣ في مراكش وغير ذلك .

د. يفغيني ليبيديف
عن أنباء موسكو



فريق من علماء القسم العربي في معهد الاستشراق ..

«الزوبعة» في عكا

في ١٢-٢-٧١ سيقدم المسرح الناهض مسرحية الموسم الحالي «الزوبعة» للكاتب المصري المعروف محمود دياب واخراج غيورا منور واديب جهشان، الديكور من تصميم نبيل عويضة . ولاول مرة يقدم المسرح الناهض العرض الاول لاعماله خارج حيفا .



● لقطة من البروفات التي يقوم بها المسرح الناهض استعدادا لتقديم مسرحيته الجديدة ●

وفد النساء الديمقراطيات العالمي

يزور القرى العربية

بعد انتهاء مؤتمر النساء الدمقراطيات توجه نشاط وفد اتحاد النساء العالمي لزيارة المدن والقرى المختلفة للتعرف عن كثب على اوضاع النساء في اسرائيل . ومن الزيارات التي تركت أثرا كبيرا على الوفد الزيارات للقرى العربية . ففي يوم الاثنين قبل الماضي ، وفي الساعة العاشرة والنصف صباحا ، وصلت المندوبتان السوفييتية والفرنسية الى قريبة يافة الناصرة حيث جمعت عشرات النساء والشابات على الطريق العام المؤدي للقرية يحملن الازهار ترحيبا بالضيفتين العزيزتين ، وما ان وصل موكب السيارات التي رافقتهن ، حتى ترجلت الضيفتان واستقبلتهما النساء بالتصفيق والهتافات للصداقة بين النساء في كل العالم وللصداقة السوفييتية - العربية ، وبدأ يتزايد عدد النساء المنضمات الى الاستقبال حتى انه لم يعد يتسع لهن المكان .

رحبت بالضيفتين ضياء خليلية واشادت بموقف اتحاد النساء العالمي الذي يعمل من اجل مساعدة جميع النساء في العالم لنشر قضاياهن ومشاكلهن المختلفة وتجنيد ملايين النساء لتغيير الاوضاع الصعبة التي يعيش فيها النساء .

وقد حيت النساء المستقبلات ، باسم اتحاد النساء العالمي ، المندوبة الفرنسية مارسيل فتورنيير ، ثم القت المندوبة السوفييتية زهرة رحيم بابايفا كلمة حماسية شكرت فيها النساء على استقبالهن واكدت لهن ان اتحاد النساء العالمي سوف يعمل كل ما بوسعه وسيجند النساء في كل العالم من اجل حل قضية الشعب العربي الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين ومن اجل الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ ببنودها كاملة . وبعد انتهاء الاستقبال تجولت الضيفتان في القرية وزارتا نادي النساء الذي تعلم فيه حتى الآن ما يقارب ال ١٥٠ فتاة دروس الخياطة .

وبعد ذلك توجه الوفد الى الناصرة وتجول فيها ليتعرف على اوضاع المدينة العربية التي يتركز فيها اكبر عدد من المواطنين العرب الموجودين في اسرائيل . وقد شاهدتا بأم اعينهما التمييز اللاحق بالجماهير

الرفيقة سميره خوري
تلقي كلمتها في مؤتمر النساء

العربية والذي لا يمكن ان تخفيه السلطات مهما طبلت وزمرت في صحافتها . شاهدتا الناصرة العليا بحضارتها وبتنظيمها .. وشاهدتا حي « الصفافره » الذي يسعى السكان فيه ، بمجهودهم الفردي ، للبناء ولتحسين اوضاع معيشتهم وسكناهم . وقد ظهر الفقر بارزا من اوضاع بيوت هؤلاء السكان اللاجئين . وشاهدتا بعد ذلك قريتي الرينة وعين ماهل اللتين لا يوجد فيهما كهرباء حتى الآن وقارنتا بينهما وبين المدينة التي قامت على اراضي هاتين القريتين ..

كان هذا أثناء ذهابهما الى عكا ، وفي طريقهما رأتا أراضي صفورية وكيف ان اهلها يسكنون على مسافة غير بعيدة عن اراضيهم ويحرمون من الوصول اليها . وفي الطريق الى عكا سألتا اسئلة كثيرة عن اوضاع معيشة السكان العرب وتعرفتا اكثر كيف يعملون وكيف يتعلم اولادهم واحوال المدارس التي يتعلمون فيها .

في كابول - وفي طريقهما الى عكا رأت المندوبتان آثار القرى العربية المهدومة كالدامون والبروة . وقد سألتا اين يسكن هؤلاء اللاجئون وعرفتا انهم توزعوا على القرى العربية ومنهم الكثيرون في كابول . وقد ابدتا رغبة في زيارتهم . وهناك في كابول تجمع عدد من النساء والشابات في الغرفة التي اتخذتها عضوات حركة النساء الدمقراطيات مقرا لهن . وعندما عرفن ان الوفد وصل اليهن استقبلنه بحماس بالغ بالتصفيق والهتافات حتى ان جميع السكان في تلك الجهة تدفقوا على النادي ، وقد طلبت النساء من الوفد زيارة احد البيوت هناك . فماذا رأتا ؟ حتى الآن وبعد ٢٣ سنة من هدم قرية الدامون وتشريد اهلها في كابول وطمرة فلا يزال هؤلاء المشردون يعيشون في غرف من الطين وفي براكيات بلا ماء ولا كهرباء على جبل رضه وعرة .. كل عائلة تتألف من ١٠ - ١٤ نفسا على الاقل ... يعيلهم رجل واحد . وهناك في احد البيوت هرع اللاجئون ليطلعوا الوفد على اوضاع معيشتهم .

كل من كان يدخل الى تلك الغرفة كان يرى اللاجئين .. نساء مسنات فقدن أو أمهات يحملن اطفالهن ونساء مسنات كن يعشن في قريتهن التي هدمت ومحيت ولا تزال في عقولهن ذكرى تلك القرية الحبيبة الى قلوبهن .. تجمعن لانهن شعرن ان المندوبتين تمثلان فئة واسعة من الرأي العام النسائي العالمي ..

بدأت الحديث مرحبة بالضيفات ليلى بقاعي التي بينت اوضاع نساء القرية ورغبتهن في حل القضية حلا سلميا وعادلا حتى يتمكن من اعادة حقوقهن المسلوبة .

وقد سألت احدى المندوبتين قائلة : اود ان اسمع من فم احدى النساء بشكل بسيط كيف يعشن ومم يعشن ؟ . وما ان سألت هذا السؤال حتى استعدت الكثيرات للاجابة عليه وهناك في احدى زوايا الغرفة جلست ام تحمل طفلا رضيعا وكان يتعلق بثيابها طفل آخر .. كانت هذه فطوم بقاعي التي وصفت والمرارة في حلقها محاولة ان تخفي دموعها المنحبسة لتقول : تسألين يا أختي كيف نعيش ومم نعيش ؟! عيشتنا صعبة .. صعبة جدا . يكفي اننا حتى الآن وبعد ٢٣ سنة لاجئون ... يعمل ازواجنا عملا متقطعا في الاشغال التي يرفض ان يشتغل فيها العمال اليهود ، كحمل وتعتيل البضائع وفي الحفريات الشاقة .. وليتهم يجدون هذا العمل دائما . كثيرون منا لا يقدرون ان يصلوا الى حيفا او كفار آتا بسبب التصاريح . اننا نعيش في هذه البراكيات مع اطفالنا متحملين حرارة الشمس وبرد الشتاء .. كثيرا ما تبتل الاغطية التي نتغطى بها من الامطار لان هذه البراكيات لا تمنع دخول المطر .. فاكثرها تالف من الصدأ وفيها ثقوب كثيرة لا تقي الامطار . الكثيرات يكين مصيرهن واوضاعهن القاسية والمريرة عندما كانت فطوم تقول : اننا من هنا نتطلع الى ارضنا التي تبعد عنا مسافة كيلومتر واحد فقط ولا نستطيع ان نطأها ونرى الاغراب يسرحون ويمرحون فيها فنتطلع من بعيد بعيوننا ونتحسر في قلوبنا ..

كان وصف فطوم لاوضاع اللاجئين معبرا عن بؤسهم وقد اثارت كلماتها الضيفتين .. ووقفت المندوبة الفرنسية تقول : لقد جئنا لنجتمع مع امثالكن ولنتعرف اكثر على حياتكن . لقد سمعنا الكثير في مؤتمر النساء عن اوضاعكن وتأتينا تصلنا اخباركن ولكن ما شاهدناه الآن من تمييز واضطهاد يفوق الحديث والوصف .. سنوصل الى كل امرأة منظمة تحت علم اتحاد النساء العالمي الحقيقة عن اوضاعكن وسنعمل حتى تتغير . ودعت النساء للنضال اكثر . وبعد ان انهت المندوبة الفرنسية كلمتها قامت المندوبة السوفييتية وقالت : انا ام لثلاثة اولاد واعرف مسؤولية تربيتهم .. ويصعب علي كثيرا ان أرى نساء وامهات وشيخات يبكين .. ولا شك ان هذه الدموع صادرة من قلوب حزينة على هذا المصير الذي وصلتن اليه . النساء في اتحاد النساء العالمي . نساء الاتحاد السوفييتي معكن حتى ترجع حقوقكن وحقوق شعبكن . الطريق الذي تسرن عليه هو الطريق الصحيح ونضالكن في حركة النساء الدمقراطيات - يهوديات وعربيات - هو الطريق الذي سيوصلكن الى النصر .

ثم وقفت الرفيقة روت لوبتش ، سكرتيرة الحركة في اسرائيل ، تقول والدموع تخنقها : انني اخجل ان اكون ابنة الشعب الذي تقوم حكومته بمثل هذا الاضطهاد وتسبب المآسي لكن ولكن املنا كبير في تغيير هذه الاوضاع لاننا نناضل ضد هذه السياسة ، والكثيرات من النساء اليهوديات معكن وسنعمل اكثر وبجهد اكبر حتى نجند جميع فئات الشعب ضد سياسة الحكومة ومن اجل تغييرها . وبعد ذلك قدمت كلمة شكر للمندوبات والضيفات الرفيقة [illegible] ابو غزاله ، مركزة عمل قطاع شفاعمرو في حركة النساء ، وودعت النساء الضيفات الى مكان سياراتهن حيث تركن القرية بقلوب مثقلة من اوضاع هؤلاء اللاجئين الذين لا يزالون منذ ٢٣ سنة يعيشون في فقر واهمال شنيع .

وتوجهت الضيفتان الى عكا حيث التقتا بعدد من النشيطات في الفرع وتناولتا طعام الغداء معهن وبعد ذلك قامتا بجولة لمشاهدة بيوت عكا القديمة وشوارعها المهملة . وبعد انتهاء هذه الجولة توجهت الضيفتان راجعات الى الناصرة للاشتراك في حفلة الاستقبال التي نظمت لهما .

وفي الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين وصلت الضيفتان العزيزتان الى قاعة اوتيل الواصفية حيث غصت القاعة بالحاضرات .. وما ان وصلت الضيفتان حتى استقبلتهما الشابات والفتيات في مدخل القاعة وهن يحملن الازهار لتقديمها لهما .. وكانت القاعة مزدانة جميلة وقد علت فيها الهتافات من المستقبلات .

افتتحت الاجتماع سلوى سروجي فتحدثت عن اهمية اشتراك حركتنا في اتحاد النساء العالمي ودور هذه المنظمة في تجنيد النساء في كل العالم للتضامن مع جميع النساء المناضلات للسلام ولحقوقهن . وتلتها في الكلام السيدة امينه ابو اسعد ، عضو هيئة ادارة حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، وقد اشادت السيدة امينه بدور النساء الفرنسيات في النضال من اجل تحرير الجزائر ، وبدور النساء السوفييتيات في الحرب العالمية الثانية وبتأييدهن للنساء المناضلات للسلام في العالم . وقد قالت السيدة امينه ان مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات حدث تاريخي في هذه الاوضاع التي تعمل فيها السلطات كل جهدها للابقاء على الاحتلال .. وفي هذه الظروف تجتمع نساء يهوديات وعربيات من اجل الانسحاب من الاراضي المحتلة وحل القضية بالطرق السلمية وتنفيذ قرار مجلس الامن .

وبعد ان انهت كلمتها اعطي حق الكلام للمندوبة الفرنسية التي حيت النساء بحرارة وقالت لهن : سمعنا كثيرا عنكن ونحن في اتحاد النساء العالمي وجئنا اليكن لندرس اوضاع معيشتكن ونشترك معكن في مؤتمركن الناجح والهام . ولقد تحدثت عن اهمية هذا المؤتمر في الظروف الحالية ودعت النساء للنضال اكثر حتى يتم النجاح ، ولقد وعدت النساء بان يطلع الاتحاد الرأي العام على اوضاع الاضطهاد والتمييز الذي يلحق بالعرب في اسرائيل .. وقد تحدثت عن اوضاع اللاجئين في كابول وقالت سوف تنقل الصورة بحقيقتها الى كل النساء وتجندهن من اجل ارجاع حقوقهم . وبعدها تحدثت الرفيقة زهرة رحيم بابايفا ، المندوبة السوفييتية ، فقالت : لقد راعنا ما رأينا في كابول وما شاهدناه من اضطهاد على القرى العربية .. لا يمكن ان يتصور العقل انه حتى الآن يوجد لاجئون يعيشون بهذه الصورة واناس محددة اقاماتهم . وقرى سلبت اراضيها ولا يزال سكانها يعيشون بدون ماء او كهرباء .

وبعد ذلك تحدثت الرفيقة روت لوبتش مقدمة تحية اللجنة المركزية وسكرتارية حركة النساء الدمقراطيات وقد اكدت للنساء ان الحركة ستتوسع ويزداد عدد النساء المعارضات لسياسة الاحتلال والاضطهاد . وفي نهاية الحديث اتخذت قرارات تطالب بالانسحاب والعمل على تقدم المحادثات مع الدكتور يارينغ وتنفيذ قرارات مجلس الامن ، كما اتخذ قرار يطالب بوقف الجرائم الوحشية في غزة . وقد ارسلت تحية لانجيلا ديفيس لمناسبة بلوغها ٢٦ سنة من العمر والمطالبة باطلاق سراحها .

وقد وزعت في نهاية الاجتماع دبابيس ترمز الى نضال المرأة الفيتنامية وجمعت تبرعات للتضامن معهن . وبعد انتهاء هذا الاجتماع احيت المشتركات حفلة فنية حافلة بالغناء والرقص الشعبي فارتفعت الكلفة واشتركت جميع الحاضرات في هذا الجو الاحتفالي ، ثم ودعت الضيفتين نساء الناصرة وتركتها في الساعة العاشرة مساء عائدتين لاكمال برامجهما في اليوم التالي .

في الطيبة

ويوم الثلاثاء (٢٦-١-٧١) قامت ضيفتا مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بزيارة الطيبة للتعرف على حركة النساء الدمقراطيات فيها . وقد رافقتهما الرفيقة روت لوبتش - السكرتيرة العامة للحركة - والرفيقة كيتي من تل أبيب . وقد استضافتهما عضوات الحركة في الطيبة في بيوتهن ، حيث حيتهما الرفيقة نجلاء ابو راس .. وردت الضيفتان على التحية . واستقبلت الكلمات المتبادلة بالهتاف والتصفيق الحماسي .

وقد قدمت للضيفتين بعض الهدايا المتواضعة من صنع النساء ، وبعد فترة من الرقص الشعبي المشترك ، غادر الوفد الطيبة محفوفا بغبطة المودعات وسرورهن البالغ .



احد المشاهد من البرنامج الفني في افتتاح مؤتمر اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي ..

الصحف السوفييتية تنشر نبأ واسعا عن مؤتمر النساء في اسرائيل

موسكو - نشرت الصحف السوفييتية في الايام الاخيرة مقالا عن مؤتمر النساء الدمقراطيات في اسرائيل .. واشاد الكاتب بالنجاح الكبير الذي حققه المؤتمر ، وقراراته بالنسبة للحل السياسي في المنطقة ، وعن المحاولات الفاشية لعرقلة وازعاج هذا المؤتمر .

وعي الشباب العربي الدرزي أقوى من مؤامرات التحريض

بقلم : محمد نفاع - (بيت جن)

أصبح واضحا ان المخطط الذي رمت اليه السلطات من وراء مظاهرة دالية الكرمل في أعقاب مقتل عامل التراكتور العربي الدرزي حسين شريف أبو حمد ، لم يكتب له النجاح . ففي أعقاب المقال الذي نشره الرفيق سميح القاسم في « الاتحاد » اتصل بنا كثيرون من أبناء الطائفة الدرزية من مختلف القرى وبينهم عدد من شباب دالية الكرمل .. واكدوا انهم عرفوا حقيقة الاهداف الحكومية من وراء هذه المظاهرة ولم يخدعوا بها . ومثل هذه المؤامرات الدعائية لا تنطلي الا على المرتزقة والبسطاء .. ولا مكان لها في أوساط الشباب والعمال والفلاحين الذين اكتشفوا حقيقة السياسة الرسمية الاسرائيلية القائمة على شعار فرق تسد .

وفيما يلي ننشر مقالا آخر للكاتب العربي الدرزي الرفيق محمد نفاع حول هذا الموضوع

قبل مدة قتل عامل درزي من دالية الكرمل وهو يعمل في منطقة جبل الشيخ قرب مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة . وكما ذكرت اذاعة اسرائيل وبعض صحفها وجدت جثة القتيل بلا رأس ومشوهة ، وبان الفقيد خرج للعمل دون مرافقة من الجنود الاسرائيليين المرابطين هناك رغم التعليمات التي تقضي بذلك . والخبر يوحي بان الجيش يقوم بواجبه خير قيام وبان هذا العامل خالف الاوامر ونتيجة لذلك قتل .

ثم بعد مرور أسبوع على الحادث قرأنا منشورا موقعا باسم « الادارة » (ادارة من ؟ لا نعرف) وموجها الى الدروز فقط .. يدعو الى القيام بمظاهرة في دالية الكرمل يوم السبت ٢٤-١-٧١ صباحا احتجاجا واستنكارا للحادث ، وقد حضر المظاهرة نائب رئيسة الوزراء السيد الون وغيره من رجالات السلطة .

كتب المنشور بلغة يشتم منها التحريض وسموم الحقد اكثر من الحزن والاسف ، ومعنى هذا ان الذين اوعزوا بكتابة المنشور يعرفون كيف يحرضون ويدسون اكثر مما يحزنون .

نحن تأسفنا ونأسف لمقتل العامل المذكور ، ونستنكر التمثيل بجثته ، تماما كما أسفنا لمقتل الطفلين اليهوديين في غزة المحتلة ، ولمقتل عشرات العمال في مصنع « أبو زعبل » ومقتل عشرات الاطفال في مدرسة « بحر البقر » وللاميسة مستوطنتي « دوبيب » و « افيفيم » في الشمال .

لقد ذكرت اذاعة اسرائيل وصحف التحريض على نقطتين :

الاولى ان القتيل درزي .

والثانية ان الفدائيين قطعوا رأسه وبعض أجزاء جسمه ومثلوا بجثته اشنع تمثيل .

المقصود هنا هو الايحاء للدروز بان الفدائيين فعلوا ذلك وهم يعرفون ان الشاب درزي ، حتى يتحمس عضو الكنيست جبر معدي ويصرح « باسم الدروز » تصريحه التقليدي في مناسبات مؤلمة كهذه : اننا لن نقف مكتوفي الايدي ازاء هذه الاعمال التخريبية .

وجبر معدي هو الذي هدد بن بلا في حينه وهو نفسه الذي دعا دروز سوريا للتمرد على حزب البعث وملاقاة الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران العدوانية .

ونحن نسأل ونتساءل :

- ماذا يقصد من هذه المظاهرة بعد أسبوع على الحادث !!

- وماذا يقصد من اشتراك السيد الون وشخصيات حكومية اخرى في المظاهرة ؟!

- وماذا يقصد من ابراز اسم الدروز اذا قتل واحد منهم أو اذا اشترك في معركة قتل فيها أفراد من الجانب الآخر . هكذا حدث مرة عندما قتل الفدائي علي خريوش ، فقد ابرزوا اسم أحد الدروز وذكروا ان رصاصته هي التي قتلت الفدائي مع ان دورية بكاملها هي التي داهمته وفي ظلام الليل .

- ولماذا يعمل قسم كبير من العمال الدروز قرب خطوط وقف اطلاق النار في المناطق المحتلة ؟

والسؤال الاخير الذي لا بد منه :

- لماذا تحتل اسرائيل ارضا عربية ليست لها ، لماذا لا تنسحب تنفيذا لقرار مجلس الامن ؟!

هل كان سيقتل العامل المذكور وكثيرون غيره من العرب والاسرائيليين لولا عدوانية حكام اسرائيل ولولا الاحتلال ؟ ان النتيجة الحتمية للحرب والاحتلال هي القتل ، والنتيجة الحتمية للاضطهاد المقاومة . في نفس الاسبوع الذي قتل فيه العامل المذكور تسللت قوة اسرائيلية الى قرية صرفند اللبنانية فقتلت وقتل منها أو جرح .

حسبت السلطة انها بتخطيطها لهذه المظاهرة تستطيع ان توهم الآخرين في الداخل والخارج بان كل أبناء الطائفة الدرزية او القسم الاكبر منهم على الاقل اشتركوا في هذه المظاهرة ، ولكن العكس هو الصحيح لان المظاهرة لن تعيد للفقيد حياته ولن تمنع حوادث قتل مماثلة ، ولان محاولة ابراز العداء بين الفدائيين العرب وبين الدروز في اسرائيل - بصفتهم ليسوا عربا كما توهم السلطة نفسها - بهذا الشكل هي محاولة للتفرقة بين افراد شعب واحد ولفرض الاحقاد الطائفية .. فالضرب على الوتر الطائفي والهاب المشاعر الطائفية البغيضة اصبحت ممجوجة ومفضوحة منذ عهد الانتداب .

ان السبب الجوهري الذي حدا بالسلطة ومن يضربون بسيفها للقيام بهذا العمل هو التململ والتحرك الذي بدأ ينمو بين الشباب الدروز لانهم وقفوا على حقيقة مشاكلهم وحقيقة نوايا الحكومة ضدهم بصفتهم جزءا من الشعب العربي ، هذا التململ الذي لمسناه بتأييد اكثر من الف شاب درزي للحزب الشيوعي في الانتخابات الاخيرة ، هذا الشباب الواعي هو الذي سيصبح الوجه الساطع للطائفة الدرزية وهذا مما يثير قلق السلطة . ويومها أطلقت صحف البلاط الجملة المشهورة : حتى أنت يا بروطس !! باعتبار ان الدروز « خانوا » السلطة كما « خان » بروطس يوليوس قيصر ، ان بروطس الاسرائيلي هو ابن للشعب وليس للقيصر ولا للقيصرة وهذا ما يجهله القياصرة .

ان هدف المظاهرة ليس اظهار محبة الحكومة للدروز ، بل لدق اسفين الكراهية والتفرقة بين طوائف الشعب الواحد ، واذا كانت الحكومة تحب ابناء الطائفة الدرزية « عنوة » عن البقية فلماذا صادرت وتصادر ارضهم في كل قرية ؟ ولماذا فرضت عليهم الحكم العسكري أسوة بغيرهم من عرب اسرائيل ؟ ولماذا سلبت أرض أوقافهم في سبلان وغيره ، ويفتقر العديد من قراهم للمشاريع الحيوية ومكاتب العمل ؟!

اننا نهمس ، بل نصرخ في اذن السيد يغآل ألون وزير المعارف والذي مثل الحكومة في المظاهرة :

هل يعلم معالي الوزير ان ادنى نسبة لطلاب وخريجي الجامعات هي بين الدروز « وبان قانون التعليم الالزامي موضوع على الرف » ؟! وبان المدارس في القرى الدرزية بحاجة الى اكثر من مئة وخمسين غرفة تدريس باعتراف مسؤول كبير في وزارتكم ؟! وبان بعض الصفوف كانت تتعلم في اشهر الصيف على السطوح وتحت الاشجار وفي الشتاء في غرف اشبه بغرف السجن !! كل هذا من صلاحياتكم فأين اصلاحاتكم ؟

ولمن يجهل حقيقة الامر نقول : ان حب السلطات للطائفة الدرزية هو « حب عذري » .. يموت هذا الحب اذا طالب الدروز بحل مشاكلهم ، ويقوى ويزيد اذا ارادت الحكومة ان تحيك احدى مؤامراتها ضدهم .

لقد سمعنا ان رئيس بلدية حيفا وعد بتعليم ابناء الفقيد مجانا الى أعلى المستويات وهذا شيء حسن ، ولكن الا يظن هؤلاء الرجالات باننا

- البقية على ص ٥ -

الوضع داخل الحزب الشيوعي الاسترالي

(في عددها الصادر في أول كانون الثاني الماضي نشرت صحيفة « نيو تايمز » السوفييتية مقالا أوضحت فيه - بناء على طلب من عدد من قرائها - الوضع داخل الحزب الشيوعي الاوسترالي . ونحن بدورنا ننشر ملخصا لهذا المقال الهام :)

سجل الحزب الشيوعي الاسترالي ، الذي احتفل في سنة ١٩٧٠ بعيده الخمسين ، العديد من الصفحات المجيدة في تاريخ استراليا وحركة الطبقة العاملة العالمية . ولكن ، مع الاسف ، فان هذا الحزب أصيب بالانحراف في المدة الاخيرة . ففي سنة ١٩٦٧ ، الغى المؤتمر الحادي والعشرون للحزب ، بتوصية من قيادته ، البرنامج - « سبيل استراليا الى أمام » - الذي اقره المؤتمر السابق (في سنة ١٩٦٤) . وفي نفس الوقت فان مبدأ المركزية الدمقراطية - المبدأ الاساسي لبناء أي حزب ثوري حقيقي - قد حذف ، بالنسبة لكل الغايات والاهداف ، من الدستور .

وبدأ قادة الحزب الشيوعي الاسترالي ، وعلى الاخص لوري اورنز ، واريك اورنز ، وبيرني تافت ، في نشر تقارير غير ودية ، حتى معادية ، عن البلدان الاشتراكية وسياستها . وقد اتخذوا موقفا غامضا فيما يتعلق باحداث الشرق الاوسط ، متجنبين التنديد بالعدوان الاسرائيلي ضد الشعوب العربية . وتدريجيا ، توقفوا عن انتقاد سياسة قادة بكين الانشقاقية والمغامرة . وبدلا من مقاومة نشاط هؤلاء القادة التخريبي الذي يعاني منه الحزب الشيوعي الاسترالي نفسه ، اخذوا يؤكدون ، بشكل تظاهري ، مصلحتهم في « التجربة » الصينية وخاصة ما يسمى « الثورة الثقافية » .

وكما هو معروف ، فقد رفض الحزب الشيوعي الاسترالي ، في اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في سنة ١٩٦٩ التوقيع على الوثيقة التي وضعت بشكل جماعي بعنوان : « مهمات النضال في المرحلة الحاضرة ، ضد الامبريالية ، وعمل الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وكل القوى المعادية للامبريالية الموحد » . وعندما عاد هؤلاء القادة الى بلادهم ، عملوا كل ما في استطاعتهم على التقليل من اهمية الاجتماع والافتراء عليه .

وبعد اجتماع ١٩٦٩ اصبح موقف الحزب الانتهازي والمتلون اكثر وضوحا ، كما اصبح ميله نحو الابتعاد عن الاجزاء التي ساهمت في وضعها الحركة الشيوعية بأسرها ، اكثر صراحة . وكان هذا واضحا بشكل خاص ، اثناء التحضيرات للمؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي الاسترالي الذي انعقد في آذار ١٩٧٠ .. فصحيفة الحزب « تريبون » كرست صفحاتها لتوجيه اشد الانتقاد المغرض ، وغير الودي ، الى الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي . وهذه الصحيفة هاجمت قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وسياسته التي تستهدف تقوية الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . وانعكس موقف قادة الحزب الشيوعي الاسترالي ، غير الودي ، من بلدان المجموعة الاشتراكية ، في وثائق المؤتمر الثاني والعشرين للحزب .. لدرجة ان هذه الوثائق وصفت هذه البلدان بانها لا تستحق ان تدعى اشتراكية !.

وبهذه الطريقة يحاول قادة الحزب الشيوعي الاسترالي لوم الآخرين على الصعوبات التي يعاني منها الحزب التي هي ناجمة عن فشلهم هم انفسهم وضعفهم ، والقساء التبعة على « أخطاء » البلدان الاشتراكية . والموقف الذي اتخذه قادة الحزب الشيوعي الاسترالي يقدم مثلا رائعا على النتائج الناجمة من عدم القدرة على مقاومة ضغط الايديولوجية البرجوازية ، والابتزاز المباشر من جانب الرجعيين ، الذين يطلبون لاغراض الاستفزاز ، من القادة الشيوعيين في البلدان الرأسمالية ، ان يبرهنوا « استقلالهم » عن طريق التصريحات المعادية للاتحاد السوفييتي ومهاجمة الدول الاشتراكية .

وفي القسم الذي يتحدث فيه البرنامج الجديد للحزب الشيوعي الاسترالي عن الوضع الدولي ، فسرت مبادئ الاممية البروليتارية - الواجب الاممي للاحزاب - بمعنى ضيق . حتى ضرورة الكفاح من اجل وضع حد للحرب الفيتنامية ، كانت بدافع اعتبارات انسانية مطلقة اكثر مما هي بدافع الرغبة في مقاومة الامبريالية . وبالكاد اشار هذا القسم الى النضال العالمي الواسع من اجل السلام . ولم يأت بأي ذكر للوضع المتأزم في الشرق الاوسط ، حيث وقعت الشعوب العربية ضحية المؤامرة الامبريالية .

وهذا التفسير الغريب لتضامن الاحزاب الاممي مرتبط تماما بمنع

- البقية على ص ٥ -

Pontifex Maximus

من النيل ــ الفرات

هذا الاسم اللاتيني ، الذي معناه مجازا « **الجسر الاعظم** » كان يطلق على منطقة الشرق الادنى ، التي تكوّن جسرا كبيرا يوصل بين القارات الثلاث **افريقيا وآسيا واوروبا**. ومع ان هذه التسمية تخص **الاسكندر المكدوني**، الا اننا نستعيره لصلته باستراتيجية حكام بلادنا ، الذين يزالون يعيشون أحلامه . والذين يطمعون بهذا اللقب كثر وعلى رأسهم الجنرال **ديان** القائل ان كل جيل يقوم بقسطه في **توسيع حدود البلاد . وعيزر فيتسمان**، الذي قال في اجتماع للطلبة في القدس ، في قاعة فايس ، انه بعد ١٥ سنة سيقف مكاني هنا من يتحدث عن **تسوية الحدود مع بغداد**.. وفيتسمان كان وزيرا للمواصلات من كتلة جاحال وهو الآن رئيس كتلتهم في الكنيست .

والطريق الى **النيل** تمر عبر سيناء وقناة السويس ، والطريق الى **الفرات** تمر عبر الاردن فاليرموك وهضبة **الجولان والليطاني** ، اي عبر **الطرق الصليبية القديمة** ، مما يثير السؤال ــ هل **انتهت الحروب الصليبية** ؟ حين دخلت قوات **الجنرال اللنبي** مدينة **القدس** في عام ١٩١٧، اعلن من على درجات **المسجد الاقصى: اليوم انتهت الحروب الصليبية بيننا وبين العرب** ، وكان يوجه حديثه ايضا الى جمهرة من قادة الطائفة اليهودية في القدس . وحدث ما يشبه ذلك في سنة ١٩٦٧ اذ جرى استعراض القوات الفاتحة امام المسجد الاقصى، غير ان عيون قادة هذه القوات كانت ما تزال تنظر الى ما عبر الاردن ... هذه حقائق تاريخية ، ربما لم تسمع بها الأمم المتحدة ، **ولا الملك حسين ولا احمد حسن البكر ولا صائب سلام** .

فالاردن ولبنان هما الآن في ظروف تجعلهما لقمة جاهزة لتحقيق نبوءة **عيزر فايتسمان** ... فلم يبق من الاردن سوى اقليم هزيل لا حول له ولا قوة .. وقد ساعد الملك حسين ، في جهوده تصفية النضال الفلسطيني ، على فتح الباب على مصراعيه امام تنفيذ هذه النبوءة ، او الحلم !

وفي لبنان فان تسخين الجو على الحدود منذ بضعة شهور له صلة مباشرة بالاستراتيجية الاسرائيلية العامة.. فقد ذكرت المصادر الاسرائيلية قبل بضعة اسابيع ان دوريات من الجيش الاسرائيلي تقوم باعمال التفتيش والحراسة عبر الحدود اللبنانية . ولم تنبس حكومة لبنان ببنت شفة ...

وعلى أثر الغارة الاسرائيلية الاخيرة ، يوم الاحد ٣١-١-٧١ ، على قريتي **الخيام وكيلة** في جنوب لبنان ، نشرت صحيفة « **الفينتشال تايمز** » اللندنية ان « **لبنان بصمته اعطى موافقته على قيام القوات الاسرائيلية باعمال الدورية عبر الحدود اللبنانية** » .. وكثيرا ما هددت الدوائر الرسمية في اسرائيل بـ «أردنة» الحدود اللبنانية للايقاع بين حكومة لبنان والمنظمات الفلسطينية... والا فما معنى ما كتبته «معريب» : ان الغارة الاخيرة يجب ان تكون درسا مفيدا لحكومة لبنان ، فاما ان تقوم هي بنفسها بتصفية المنظمات الفلسطينية ، **واذا لم تفعل هذا ، فمعناه انها تعتمد على الجيش الاسرائيلي ليقوم بذلك** .

لقد ادت الغارات الاسرائيلية في الماضي الى ترحيل الكثير من سكان قرى الحدود اللبنانية الى الداخل .. وعملية **تخفيف سكان** هذه المناطق لا يمكن الا ان تكون تمهيدا لخطوات جديدة ... وحرية العمل للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان هي **سابقة خطيرة** ، لا مثيل لها في تاريخ العلاقات الدولية ... وقد نشأت في المنطقة فعلا ظواهر شاذة قل ما شهد مثلها التاريخ الا في **عهد الفتوحات الكبيرة** . وهذه الظاهرة هي اعتبار كل اراضي الدول العربية مجالا لحركات عسكرية اسرائيلية ، دون احترام لسيادة واستقلال هذه الدول .. وأن نجحت الضغوط العسكرية على لبنان في ارغامه على عقد **صلح منفرد** مع اسرائيل، فتكون الاستراتيجية الاسرائيلية قد حققت بعض **اهدافها التكتيكية** للتفرغ لمصر ، بعد تفتيت الجبهة الشرقية .

ففي اجتماع انقره بين الملك حسين والفريق صالح مهدي عماش ، نائب الرئيس العراقي ، والذي اوردت الصحف انه عقد في أواخر الشهر الماضي ، وجه الطرفان آخر ضربة تنظيمية لدورهما في الجبهة الشرقية .. حتى يصبح الملك حسين اكثر حرية في التصرف مع اسرائيل من « مراكز » قوة ..

انّ التطورات في المنطقة تجري بسرعة ولا احد يستطيع ان يتكهن بما تتمخض عنه الايام المقبلة .. غير أن الذي نعرفه من التاريخ ان **الاسكندر المقدوني** قد قرر التخلي عن **الجسر الاعظم** ، لان هذا الجسر قد قاد الفاتحين الى **متاهات** تعذر عليهم الخروج منها .. فالشعب الذي استطاع بناء سد **اسوان** ، احدى المعجزات الهندسية ، يستطيع استرداد حقوقه في قناة كلفه شقها ١٠٠ الف ضحية ، وكلفه تحريرها ، من الايدي الاجنبية، عشرات الالوف من الضحايا ... **ان مفتاح السلام والحرب في المنطقة في يد حكام اسرائيل .. فاذا قرروا التخلي عن فتوحاتهم فان ذلك سيكون في صالح كل شعوب المنطقة وبالدرجة الاولى في صالح الشعب اليهودي وفي صالح السلام والامن** .

صليبا خميس

لــدى وزيـر الدفــاع

جواب مختصر : الامــن .. الامــن ..

قضايا تجديد الاقامة وحجب تصاريح التنقل لاغراض عائلية او للبحث عن مورد رزق ــ يثيرها النائب الشيوعي توفيق طوبي

انتقد مندوب الاتحاد البرلماني ــ جواب مختصر جدا ــ ٥ كلمات ! ــ « اعتبارات الامن اقتضت اصدار الامر » هو رد وزير الدفاع موشه ديان على استجواب قدمه اليه النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن المواطن ، من باقة الغربية ، ابراهيم فريد غنايم الذي اعتقل اداريا لمدة ٣٤ شهرا ثم اطلق سراحه دون اية تهمة او محاكمة ليجد امرا اداريا جديدا يحدد تنقله بمنطقة سكنه ويفرض اثبات الوجود عليه ، مرتين يوميا ، في مركز بوليس بردس حنا.. مما يحرمه من العمل وكسب معيشته .

وهذه المراة ؟

وطبيعة «اعتبارات الامن » هذه يمكن أن يلقي ضوءا عليها ما ورد في استجواب آخر من النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع ديان :

السيدة سعدة سمعان ، من البقيعة ، أم لثلاثة اطفال وربة بيت جل اهتمامها ينحصر في شؤون بيتها ، وقد انضمت مؤخرا للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) . هذه السيدة تلقت قبل اكثر من شهر امرا اداريا يحظر عليها الخروج من المنطقة رقم «٩» ودخول المناطق المحتلة ! .. فلماذا ــ سأل النائب طوبي الوزير ــ فرض على هذه المراة امر حظر مغادرة المنطقة « ٩ » !؟

الامن الامن ايضا !

والمواطن ابراهيم بيادسه ، من باقة الغربية ، واحد ممن حملتهم قائمة الاوامر الادارية . ولقد طلب تصريحا يمكنه من ان يرافق ، الى مطار اللد ، ابنه المسافر لتلقي العلم في الخارج. وقالت الشرطة في ردها على طلبه ان سلطات الامن تعارض في منحه هذا التصريح ..

وكان هذا موضع استجواب من النائب طوبي لوزير ديان. وكان الرد مختصرا ايضا : السلطات تعتقد ان خروج ابراهيم بيادسه من قريته قد يؤدي الى انزال الاضرار بالامن ! ..

وللمرة الالف .. الامن !

ومثل قضية ابراهيم فريد غنايم هي قضية فوزي الاسمر .. اعتقل اداريا لمدة ١٥ شهرا ثم اخلي سبيله ليجد في انتظاره الامر الاداري بتحديد اقامته في اللد لمدة ١٢ شهرا . مع ان هذا المواطن كان يسكن تل ابيب ومسجل في سجل سكانها . ولقد استجوب النائب شالوم كوهين وزير الدفاع في هذا .

وجاء رد الوزير ايضا ليعلن ان تحديد اقامة فوزي الاسمر قد جرى طبقا للصلاحيات والمواد المفصلة في انظمة الطوارىء (الانتدابية من سنة ١٩٤٥) في البند رقم ١٠٨ !! واضاف الوزير انه لا يرى مكانا للتدخل في اعتبارات القائد العسكري في هذا الصدد!

وكذلك ، ومرة اخرى ، الامن !

فالقائد الشيوعي من القدس العربية ، نعيم الاشهب ، معتقل اداريا منذ ٢٨ شهرا ، كل ستة اشهر يجدد أمر اعتقاله . هو الآن في سجن شطة معتقل في غرفة معزولة عن باقي المساجين منذ اكثر من سنة ، وذلك بعد ان هاجمه زعران سجناء. واوضاع اعتقاله قد أثرت على صحته كثيرا ، ومؤخرا اخذ الخطر يتهدد بصره ، وأكد ذلك طبيب اختصاصي من العفولة .. فلماذا ــ سأل النائب طوبي وزير الدفاع ــ يجدد أمر الاعتقال الاداري ؟ وهل الوزير مستعد لبحث الامر على ضوء تدهور صحة نعيم الاشهب والخطر الذي يتهدد بصره ؟

ورد الوزير :

« نعيم الاشهب معتقل اداريا بغية منع اعمال قد تضر بالامن وبسلامة الجمهور » .. واعلن الوزير « انه ليس مستعدا للبحث .. فالرجل معتقل في ظروف اعتقال عادية ولا أساس للزعم بأن ظروف اعتقاله تشدد وضعه الصحي » .

وكفى !!

وكل هذا هو بحجة .. الامن !

الصحفي الذي كتب !

الصحفي ي. تسوريئيل كتب.. و «معريب» نشرت.. والنائب همر صدق فاستجوب وزير الدفاع . عن ماذا ؟

« عن زعماء « ركاح » يخططون سوية مع شيوعيين عرب ــ في مدن الضفة الغربية ــ اعمالا موجهة ضد سلطات اسرائيل في يهودا والسامرة » !

ورد الوزير ديان : ليس لي علم بمثل هذه الانباء الخطيرة !

وبعد الامن ــ الارض !

سليمان حسن سليمان من قرية يركا قدم مؤخرا الى المحكمة لنزع يده عن ارض تدعي ادارة اراضي اسرائيل حق ملكيتها وتزعم أن قانون مرور الزمن لا ينطبق عليها . ولم يعرف هذا المواطن بجلية استدعائه للمحكمة ولذلك لم يحضرها وجرى النظر في القضية في غيابه .

وتقدم شاهد الادعاء فقال ان اشجار الزيتون المغروسة في الارض هي أشجار شابة مما يدل على ان الارض لا ينطبق عليها قانون مرور الزمن وتبعا لذلك فهي بملكية المدعي ــ ادارة اراضي اسرائيل .

وقد استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الزراعة في هذه القضية وذكر الحقائق التالية :

- اشجار الزيتون غرست قبل اكثر من ٥٠ سنة وقام بغرسها والد المدعى عليه .. وهو بدوره ورثها عن أبيه وجده .
- بعد صدور القرار بنزع اليد اتصلت ادارة اراضي اسرائيل بهذا المواطن للتفاوض معه على أن تتخلى عن كل هذه القضية اذا تنازل لها هو عن قطعة ارض يملكها .

وسأل النائب طوبي الوزير: هل يعلم بهذه القضية لسلب هذا المواطن من كرم الزيتون الذي ورثه عن أبيه وجده ؟ وهل الوزير مستعد لبحث تصرف ادارة اراضي اسرائيل في هذه الحالة واعادة كرم الزيتون الى صاحبه ؟

الوضع داخل الحزب ــ بقية

التطور العام لمبادىء برنامج قيادة الحزب الشيوعي الاسترالي التي وجدت تعبيرا لها في الوثيقة عن « الاهداف ، الاساليب والتنظيم »، هذه الوثيقة التي بدا فيها واضحا تماما الابتعاد عن المواقف المبدئية للحركة الشيوعية العالمية ، تحت علم النضال ضد « التماثل النظري » . وحقيقة ان قرارات المؤتمر الثاني والعشرين لم يكن فيها اي ذكر ، باي شكل ، للماركسية اللينينية كاساس نظري للحركة الشيوعية العالمية ، هي في حد ذاتها دليل على ذلك .

ان واضعي البرنامج الجديد يرفضون ايضا المبادىء اللينينية في بناء الحزب . ويقول البرنامج : « اننا نرفض فكرة ما يسمى « بالتنظيم التوحيدي » » . واكثر من ذلك : « انه (اي الحزب) يستهدف اخضاع كل نظريات واشكال التنظيم للتحليل الانتقادي » ، « الحزب الشيوعي في سعيه الى زيادة عدد اعضائه ونفوذه ، يرحب في ان ينضم الى صفوفه كل الاشتراكيين الذين يشاركونه افكاره الاساسية ، حتى ولو انهم يمكن ان يختلفوا حول بعض النقاط ..» !!

ان حزبا يقوم على مثل هذه المبادىء يحتمل ان يصبح مجموعة متنافرة اكثر منه منظمة متماسكة من الثوريين المتجانسين .

والفكرة التي قدمها البرنامج عن « ائتلاف اليسار » ، تستهدف التأثير في « التغيير الاجتماعي الثوري» في استراليا ، وهذا الائتلاف الشاذ يعتبر كاتحاد واسع جدا وحر بين « الشيوعيين واليسار النامي داخل حزب العمال ، والمكافحين النقابيين والطلاب والمثقفين والفوضويين واصحاب فكرة حرية الارادة الخ » ، وواضح من كل سياق الكلام ان الفكرة عن مثل هذا الائتلاف المبرقش بنوع من المثل والاهداف العامة المبهمة تتعارض مع مبدأ الماركسية اللينينية حول الدور القيادي للطبقة العاملة في النضال للقضاء على الرأسمالية وبناء مجتمع اشتراكي . فمع ان واضعي البرنامج الجديد يتكلمون عن كسب تأييد الطبقة العاملة الا ان هذا لا تسنده لا المبادىء التنظيمية الجديدة للحزب ولا المخططات لاقامة « ائتلاف يسار » جديد .

هكذا ، بشكل عام ، هو الوضع الذي نشأ مؤخرا في الحزب الشيوعي الاسترالي . وهو لا يمكن الا ان يثير قلق العديد من اعضاء الحزب .

ومشاورات الحزب التي عقدت على مستوى المناطق والمدن ، والتي سبقت المؤتمر الاخير ، تميزت بالنضال الحاد ضد قادة « الطريق الجديدة » .

ولتجنب الانقسام اقترح الشيوعيون المعارضون لهذه الطريق ان يمتنع المؤتمر عن اقرار وثائق البرنامج الجديد وان تشكل « لجان وحدة » على مستوى المنظمات القطرية والمنطقية للعمل على وضع خط استراتيجي وتكتيكي يكون مقبولا لدى الحزب عموما . واشاروا الى ان مسودة البرنامج التي قدمتها القيادة لا تعكس رأي معظم الاعضاء ، وهي غير مقبولة أساسا وتدفع الحزب الى طريق التكتل ومعاداة الاتحاد السوفييتي والعزلة عن الحركة الشيوعية العالمية .

وثمانية اعضاء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسترالي الذين تكلموا في المؤتمر ضد « الطريق الجديدة » والبرنامج الجديد ابعدوا عن القيادة .

وفي نفس الوقت فان عناصر معادية تماما للشيوعية تدخل الحزب. وقد فتح الباب امام التروتسكيين وذوي الاتجاهات المعادية للماركسية اللينينية .

ولقد حشي القرار عن « وحدة الحزب » الذي اتخذه المؤتمر بتهديدات صريحة ضد الشيوعيين الذين يرفضون الخط المعادي للاتحاد السوفييتي. ولم تكن هذه التهديدات حبرا على ورق . فقد طرد من الحزب لهذا السبب اثنان من الاعضاء المحنكين هما ادجار روس والف واط. كما ان منظمة سدني اتخذت مؤخرا قرارا بحل منظمة متينة هي النواة الماركسية اللينينية في نقابات البحارة وعمال المواني واحواض السفن .

وفي رسالتها التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الحزب الشيوعي الاسترالي بمناسبة عيده الخمسين ، اعربت عن الامل في ان يتغلب الشيوعيون الاستراليون ، على أساس مبادىء الماركسية اللينينية ، على الصعوبات التي نشأت في الحركة الشيوعية الاسترالية وان يواصلوا التقاليد الثورية لحزبهم ..

أمر مؤقت ـ بقية ـ

وزير الدفاع في هذا الموضوع . وتحدثت عن وضع عيسى عندما علم ان لا هيئة يمكنه اللجوء اليها خصوصا بعد ان فشلت في الوصول الى هذه المحكمة عدة مرات ، وانه كان يفضل الانتحار على البقاء في الظلم المحيق به .

اما نائب محامي الدولة فحاول في تناقض بارز ان يبرر اعتقال عيسى الاداري ، غير ان القاضيين كوهن وعصيوني قاطعاه عدة مرات مبدين عدم اقتناعهما من أقواله ، وقال القاضي كوهن انه يرى في اقواله تناقضا لان المحكمة العسكرية من جهة تصدر حكما له علاقة بالقائد العسكري وفيه سجن مع وقف التنفيذ ، والقائد العسكري يحبط ما قام به رئيس الاركان بعدم اطلاق سراح الرجل في نهاية مدة سجنه . وقال القاضي حسب اعتقاده ، ان هذا ليس ما تنص عليه المادة ١١١ من التوقيف الاداري . وعندما ادعى ممثل الدولة ان اعتبارات القائد العسكري هي اعتبارات امنية ، قال القاضي لقد كانت هذه الاعتبارات عند السلطات عندما جلب أبو عصب الى المحكمة .

وبعد مشاورات طويلة قرر القضاة اصدار الامر الى وزير الدفاع ليعطي جوابه خلال ٣٠ يوما.

تهنئات

- الى الرفيق افرايم قتصاب وزوجته تهانينا القلبية بالمولود الجديد
- الى الرفيق صبحي صالح مصاروه وعروسه تهانينا بزفافكما .

الحزب والشبيبة ــ الطيبة

مرشحو القائمة الشيوعية الجديدة ــ ركاح ــ وغير الحزبيين الى انتخابات نقابة عمال المعادن

ـ حيفا ــ لمراسلنا النقابي ــ من المعروف ان القائمة الشيوعية الجديدة ــ راكاح ــ وغير الحزبيين قدمت قوائم مرشحين لانتخابات عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا. وفيما يلي أسماء مرشحيها لهذه الانتخابات ..

أسماء المرشحين لمؤتمر النقابة القطري

ابراهام لفنبراون ــ كريات حايم ، محمد خليل بصول ــ الرينة ، موشي زيسر ــ يافا ، أحمد ابو شنب ــ عكا ، بنيامين شنتسر ــ تل أبيب ، رزق عبدو ــ الناصرة ، نسيم براخا ــ بات يام ، جبرائيل بشارة ــ ترشيحا ، عبد الله بصري ــ تل أبيب ، حسن يوسف العبيدي ــ الطيرة ، شالوم موشنسكي ــ هود هشرون ، فواز حاج ــ عبلين ، آريه زيبرك ــ تل أبيب ، موريس سلمان ــ بيتح تكفا ، خالد طابه ــ شفاعمرو ، زلمان حن ــ بات يام ، ربحي ابو خيط ــ الطيرة ، صالح شعيب ــ عكا ، فلنسيا لزاري ــ بات يام ، فضيل خشيبون ــ الرينة ، انجلو القلعي ــ بات يام ، سمير خطيب ــ الناصرة ، موشي بركوفتش ــ بيتح تكفا ، صالح ابو عيته ــ المكر ، ابراهام تويمان ــ تل ابيب .

أسماء المرشحين الى مجلس النقابة في حيفا

ابراهام لفنبراون ــ حيفا ، رزق عبدو ــ الناصرة ، احمد ابو شنب ــ عكا ، افرايم موسكوفيتش ــ حيفا ، محمد بصول ــ الرينة ، سمير خطيب ــ شفاعمرو ، صالح شعيب ــ عكا ، حسن شله ــ يركا ، يعقوب الياس ــ كفر ياسيف .

أسماء المرشحين الى مجلس النقابة في نهاريا

جبرائيل بشارة ــ ترشيحا ، جميل ناصر ــ ابو سنان ، نهال صبحي ــ دنون .

أسماء المرشحين الى مجلس النقابة في عكا

حبيب جريس ــ البعنة وعيسى جريس البعنة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الصديق ياسر جبالي وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة ــ الطيرة

***

تهانينا الحارة للرفيق محمد عبد الرازق عدوي بالمولود

هشام

الحزب والشبيبة ــ طرعان

***

تهانينا الحارة الى شفيق المعلم وزوجته بالمولود

نزيه

الحزب والشبيبة ــ حيفا

***

تهانينا الحارة الى الرفيق حسيب نمر شاهين وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة ــ ابو سنان

***

تهانينا الحارة الى رفيقنا العزيز نقولا ورور وزوجته بالمولود الجديد

يوسف

الحزب والشبيبة ــ الناصرة

وعي الشباب ــ بقية ــ

نريد المساعدة احياء لا أمواتا ، ونحن بين أهلنا وذوينا لا أيتاما !!

ان الذي يشرد مليون انسان ونيفا عن وطنهم ، وصاحب مجزرة كفر قاسم ، والذي يبطش في المناطق المحتلة وفي غزة خاصة ليس عجيبا أن يقوم بمحاولات الدس والتحريض بين ابناء الشعب الواحد .

المهم ان كل هذه المحاولات مصيرها الفشل ان عاجلا وان آجلا .

ونحن نعرف مغبة سياسة فرق تسد ، فكلمات عيزر فايتسمان بطرد الدروز الى سوريا لا تزال ماثلة في اذهاننا !

ولكننا سنبقى حسرة في أعين مضطهدينا .

يرفضون معالجته لان بطاقة كوبات حوليم ليست في جيبه !

محمد خليل عابد ، عامل من البعنة ، أصيب أثناء العمل في قرية حواسه ، ذهب الى عيادة « كوبات حوليم » في كريات اليمازر بحيفا ولكن المسؤولين هناك رفضوا معالجته رغم اصابته البليغة في رجله اليسرى بحجة انه لا يحمل بطاقة عضوية في الهستدروت أو بطاقة « كيرن بتوح » ، ورغم انه يعمل في السوليل بونيه منذ شهر تقريبا مع متعهد ثانوي ... كذلك رفضوا في مستشفى « رمبام » استقباله او علاجه بأي شكل غير آبهين بالامه !!!

تعزيات

الى آل دلـه واقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه

بولس

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ اللجنة المركزية

●●●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ ابو سنان ، كتلة ابو سنان الدمقراطية يتقدمان بأحر التعازي الى آل دله واقربائهم وانسبائهم بوفاة فقيدهم الشاب

بولس نجيب دلـه

●●●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ كفر ياسيف ، والشبيبة الشيوعية ، وكتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، يتقدمون بأحر التعازي الى آل دله واقربائهم وانسبائهم بوفاة فقيدهم الشاب

بولس نجيب دلـه

●●●

ليعط عمال المعادن اصواتهم للقائمة الشيوعية - و -

انتخابات مؤتمر نقابة عمال المعادن - الاحد ٧ شباط

حيفا - مكتب الاتحاد - في يوم الاحد ٧ شباط ١٩٧١ ، سيتوجه عمال المعادن الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم الى مؤتمر نقابة عمال المعادن ومجالسها المحلية .

وقد قدمت القائمة الشيوعية الجديدة « راكاح » قوائمها . ومرشحو القائمة من خيرة العمال المعروفين في الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة . وقد نجحت القائمة الشيوعية الجديدة في ادخال قوائمها ومرشحيها على الرغم من محاولات قيادة التجمع .

ففي عكا مثلا جرب « التجمع » اسقاط القائمة الشيوعية بالضغط والتهديد [illegible] ، وقد استأنفت القائمة الشيوعية الى لجنة [illegible] المركزية فاقرت القائمة وباءت محاولات جماعة « التجمع » بالفشل .

ان العمال العرب سيستغلون حقهم في اختيار القيادة التي يريدونها ، على الرغم مما يحاوله البعض من ثني العمال العرب عن التصويت ذلك لان العمال العرب معنيون في ان يرسلوا الى مؤتمر النقابة ممثليهم المخلصين الذين يدافعون عن حقوقهم .

ومن برنامج القائمة الشيوعية الجديدة في نقابة عمال المعادن المطالبة بزيادة الحدود الاولية الى ٤٥٠ ليرة شهريا على الاقل ، ورفع علاوة الاقدمية وتحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد خمس سنوات من العمل ، واتباع اسلوب التقاعد الشامل ، الى جانب العديد من المطالب الحيوية .

وانت ايها العامل العربي ... ستدلي بصوتك الى جانب القائمة الشيوعية « و » وستضحي بيوم من ايام عيدك كي تضمن لك اعواما مديدة تدافع فيها عن حقوقك مع القائمة الشيوعية الجديدة .

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

تجتمع بحاكم لواء الشمال

اجتمع ممثلون عن الكتلة الشيوعية [illegible] حاكم [illegible] اسمال السيد كينغ [illegible] يوم الثلاثاء الماضي في مكتبه

وعند هذا الاجتماع في نطاق [illegible] الاجتماعات التي اجراها حاكم اللواء في مطلع هذا الاسبوع - ومثل الكتلة الشيوعية اعضاء البلدية توفيق زياد وخليل خوري والمحامي عبد الحفيظ دراوشه .

واوضح الممثلون الشيوعيون ان مسئولية الازمة تقع على عاتق الكتل الاخرى وقيادة احزابها وخصوصا قيادة حزب العفوداه التي تصر على تجاهل واقع الحياة وتوازن القوى في المجلس البلدي ، وترفض كل ائتلاف مع الشيوعيين الذين يمثلون ٤٠ بالمئة ، لاسباب سياسية صرفة .

وحذر الاعضاء الشيوعيون من كل تلويح بحل المجلس المنتخب ، واكدوا انهم سيكافحون مع كل جماهير الناصرة كل اجراء في هذا الاتجاه ، كما اكدوا ان جماهير الناصرة ، اذا فرض عليها حل المجلس فانها ستستفيد من ذلك لتلقن المسؤولين عنه درسا قاسيا .

[illegible] ومن الجدير بالذكر ان مقابلات كهذه ، اجراها حاكم اللواء في سنة ١٩٦٥ ، قبيل اتخاذ وزير الداخلية لقراره المعادي للدمقراطية بحل المجلس البلدي .

السادات - بقية

جزئي للقوات الاسرائيلية عن الشاطىء الشرقي لقناة السويس ، كخطوة اولى نحو جدول زمني للانسحاب التام ، ولتبدأ باعادة فتح قناة السويس خدمة للاقتصاد الدولي ، وبهذا [illegible] الاجراءات المحددة لتنفيذ قرار مجلس الامن .

واضاف الرئيس انور السادات : ليست القضية وقف اطلاق النار... القضية هي تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة ، واسترداد الحق الشرعي لشعب فلسطين .

وحمل السادات المجتمع الدولي مسؤ ليته ازاء هذه المبادرة من جانب الجمهورية العربية المتحدة ، التي تؤكد نواياها الحسنة باتجاه الحل السلمي القائم على العدل .

البيان السوفييتي - السوري - بقية

السورية وعن الخطوات التي تتخذها الحكومة وحزب البعث لاحلال الاشتراكية في سوريا . وشكر الوفد السوري الحكومة السوفييتية على مساعدتها الواسعة ، الاقتصادية والسياسية التي تقدمها للشعب السوري بدون قيود ولا شروط .

كما قدم الجانب السوفييتي بدوره بيانا ضافيا عن التطور في الاتحاد السوفييتي ووعد بان يواصل ، بل ويزيد ، مساعداته للشعب السوري .

واعلن الجانبان عن رغبتهما في توطيد الصداقة بين البلدين ، وتعزيزها بينهما ، وتطوير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الدولتين والحزبين ، مع المحافظة على استقلال كل بلد وسيادته دون تدخل في شؤون الدولة الاخرى .

هذا وقد ذكر البيان ان زعماء الاتحاد السوفييتي - ليونيد برجنيف ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغن - قد قبلوا الدعوة التي وجهها اليهم الفريق حافظ الاسد لزيارة سوريا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع ملك يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. [illegible]
40
Tel-Aviv-Yafo

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

- منطقة الناصرة -

يدعو جماهير الشباب لحضور المهرجان الرياضي الكبير الذي سيجري يوم الاحد ٧-٢-٧١ على ملعب قرية اكسال على شرف منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية .. ستجري المباراة على كأس المنطقة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

- كفر ياسيف -

يعقد يوم الاحد ٧-٢-٧١ في الساعة السادسة مساء ندوة أدبية في نادي السلام في القرية باشتراك الشاعر : **سالم جبران**

حيث ستجري مناقشة ديوانه « كلمات من القلب » ثم يلقي الشاعر مختارات من شعره .

الدعوة عامة

مصاب اليم

كفر ياسيف - لمراسلنا - توفي يوم الاحد الماضي الشاب بولس نجيب دلة عن عمر يناهز الـ ٣٨ سنة تاركا وراءه زوجته وخمسة أطفال.

لقد توفي الفقيد اثر مرض عضال الم به منذ مدة .

وقد شيعه اهالي قريته كفرياسيف وابو سنان ووفود من مختلف القرى والمدن بجنازة رهيبة ومؤثرة لما احدثه هذا المصاب من أثر بالغ على نفوس اهل قريته كفر ياسيف وابو سنان ومعارفه وأصدقائه .

وتقدم الجنازة حملة الاكاليل من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف والكتلة الدمقراطية ومن الهيئة التدريسية في مدرسة يني الثانوية وطلابها والكلية الارثوذكسية في حيفا وغيرها من الاكاليل .

والمرحوم بولس كان انسانا نشيطا في حياته وعمله وقد اشتهر بمهنته الصناعية الى حد باهر ، فخسارته فادحة على أهله وذويه واهالي قريته وكل من عرفه في مهنته ، فلزوجته وأهله الصبر والسلوان .

تعزية

توفي في الاسبوع الماضي ، أثر نوبة قلبية ، **أيوب سليم شحادة** ، من كفر ياسيف ، عن عمر يناهز ٤٣ سنة .

فلعائلته وأهله وأولاده احر التعازي بهذا المصاب الاليم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
- كفر ياسيف -

ازاحة الستار عن جانب من الفظائع في القطاع

● السلطات تخفي المصابين من مخيم الشاطىء عن أعين الصحفيين

● السجون والمعتقلات تغص بالموقوفين ● تشريد النساء والاطفال الى الصحراء

مكتب الاتحاد - حتى المسرحية الصحفية التي اخرجتها سلطات الاحتلال في قطاع غزة وقصدت من ورائها « تبرئة ساحتها » من الجرائم التي اقترفت ضد السكان المدنيين انتهت دون تحقيق ما اراده منظموها . سكان مخيم الشاطىء - الذي رفع عنه منع التجول بعد ان استمر نحو الشهر ، تمهيدا « للزيارة الصحفية ! » - خرجوا بجموعهم لملاقاة الصحفيين « بسخط وغضب غير عاديين .. يقدمون الشكاوى حول هدم بيوتهم وضرب الرجال وكسر الأيدي والارجل » .. ولما سأل الصحفيون ان يدلهم السكان على « هؤلاء الذين ضربوا وكسرت أيديهم وارجلهم » - أزيح طرف من الستار عن جانب من المسرحية المبرمجة . فلقد اعلن السكان للصحفيين ، وبحضور قائد القطاع نفسه ، ان الجنود جاءوا في هذا الصباح (وقبل مجيء الصحفيين !) ونقلوا كل هؤلاء - وعددهم نحو ٦٠ شخصا - الى اماكن خفية لا نعرفها !!

وشكا سكان المخيم - كما ذكرت « هآرتس » و « جيروزلم بوست » (٢-٢) وغيرهما - ان الجنود « سرقوا منهم الساعات والاموال زهدموا الحوانيت وضربوا الاطفال ».

وتطلع الصحفيون الى قائد القطاع يطلبون رأيه فيما يسمع .. فجاء جوابه المتهرب :

« لكي نصل الى الحقيقة يتوجب ان نعين هيئة من مئات المحققين لمدة سنة كاملة . ولكن حتى في هذه الحالة سيكون من المشكوك فيه التوصل الى الحقيقة » !!

ومع هذا فقد كان قائد القطاع مضطرا الى الاعتراف ببعض الحقائق.

سجون مليئة بالمعتقلين

● ان سجون غزة مليئة بالناس !

● كانت هناك اعمال خرق وانتهاك قام بها جنود وضباط من الجيش وحرس الحدود ضد السكان المحليين .. ولكن المتهمين ، الذين اكتشفوا حتى الآن ، قد عوقبوا !! وانه يجري التحقيق الآن مع ضابط من حرس الحدود.

وقال قائد القطاع : من المسموح به ضرب مواطن اذا هو قاوم اعتقاله . في معسكر بجباليا جرحت دورية اسرائيلية احد المخربين . وادخل المخرب الى مبنى الشرطة في المكان لاسعافه .. وخلال دقائق معدودة احتشد حول المبنى مئات النساء اللواتي أخذن يصرخن صرخات هستيرية . وحاولت النساء ان يمنعن ، بالقوة ، نقل المخرب الى السيارة العسكرية المنتظرة في الخارج. في هذه الحالة ضرب الجنود ، بالهراوات واعقاب البنادق ، النساء ايضا . ان الاوامر هي السعي لعدم الضرب على الراس بل على الجزء الاسفل من الجسم ولكن ليس من السهل دائما تفريق الجمهور بدون استخدام القوة !!

تشريد في الصحراء

● ٢٧ عائلة (١٦٤ نفسا) نفيت من غزة الى سيناء لان احد ابنائها مخرب او يساعد المخربين .. ولكنهم في المنفى يتلقون كل الخدمات - التعليم والصحة - بل ويحصلون على الاكل مجانا !! وفي كل عائلة رجل واحد على الاقل (والباقي ؟ نساء واولاد ؟ !) . وقال القائد انه لا يعرف عدد الذين طردوا الى الاردن !

● ولما طلب الصحفيون زيارة موقع المنفى في سيناء - « حيث الخدمات كاملة والاكل مجاني ! » رفض القائد العسكري طلبهم لان « ذلك ليس في مصلحة العلاقات الاسرائيلية العامة » !!

● لم تصدر - قال القائد - اوامر بحمل الكرابيج اثناء تجول افراد الجيش وحرس الحدود . وانا لا اعرف اذا كانوا قد حملوا الكرابيج . ولكن حقا انهم تجولوا بالهراوات وانا الذي اقول لهم متى يتجولون بالهراوات ومتى لا يتجولون بها ..

● صدرت أوامر بمنع الشباب ممن هم في سن التخريب بمغادرة الدراسة والمعالجة والتجارة ..

احصاءات رسمية - حصاد سنة ١٩٧٠

واورد القائد العسكري امام الصحفيين الاحصاءات التالية عن سنة ١٩٧٠ :

١١٢٧ شخصا اعتقلوا : ٣٧٠ من المخربين الذين اعترفوا .. و ١٢٤ من مساعدي المخربين الذين اعترفوا. و ٦٣٢ منهما ما زالوا قيد التحقيق.

١٠٠ شخص اطلق سراحهم ومنهم من انهى مدة محكوميته وآخرون لم يثبت ضدهم شيء .

١٠٦ اشخاص قتلوا .. منهم ٩٤ قتلهم المخربون و ١٢ قتلهم الجيش.. بالاضافة الى ٥٥ مخربا قتلوا .

وقال القائد العسكري : اننا لا نستطيع ان نقدم حماية لـ ٣٦٠ الف مواطن . واذا دخل المخربون مخيمات اللاجئين وقتلوا سكانا فنحن لا نستطيع ان نمنعهم !!

لجنة الداخلية في الكنيست

تشجع حرس الحدود

وبعد كل هذه الحقائق ، سواء التي اعترف بها القائد العسكري او التي اكتشفها الصحفيون ، نشرت الصحف نص البرقية التي وجهتها لجنة الداخلية في الكنيست بتوقيع رئيسها مردخاي سوركس لتحية رجال حرس الحدود :

« ان لجنة الداخلية في الكنيست تبعث لكم ، يا رجال حرس الحدود ، تحياتها بدخولكم غزة بهدف العدل سوية مع بقية اجهزة الامن لاحلال النظام في الوضع الارعن السائد في المدينة ..

« وعلى نقيض المحرضين والمدافعين من اليسار الجديد وركاح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) اننا نقول : تبارك جهودكم لوقف سيل الارهاب والدماء وانقاذ نفوس الابرياء من ايدي القتلة . لتتقدموا وتنجحوا في مهمتكم الصعبة » !!

ولقد نشرت الصحف ان احد الدوافع لتعيين قائد الجيش العام ضابطا كبيرا للتحقيق هو رسالة كان قد بعثها اربعة من فرقة « ناحل » الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع وقائد الجيش اعلنوا فيها ان بعض رجال فرقتهم لم يتمكنوا « من السيطرة على غرائزهم » . وقد استدعي هؤلاء الاربعة الى المسؤولين واجتمعوا بالضباط وقدموا ما لديهم من معلومات .

وهكذا فان المسرحية التي اخرجتها سلطات الاحتلال لتبرئة ساحتها من الجرائم المقترفة انتهت بصورة مغايرة لما اراده الاحتلال وتكشفت حقائق جديدة تلقي ضوءا ساطعا على ما يلقاه سكان قطاع غزة من معاملة منافية لابسط القواعد الانسانية والمواثيق الدولية ، وتحفز كل ذي ضمير الى النضال لوقفها ولانهاء الاحتلال .